الأكاديمية
الإسلامية العلمية
lsa-eg.com

علم عمل
الأكاديمية
الإسلامية العلمية

المستوى التمهيدى

النحـــو والصـــرف

النحـــو والصـــرف

الأكاديمية الإسلامية العلمية
lsa-eg.com

علم عمل
الأكاديمية الإسلامية العلمية

المستوى التمهيدي

النحو والصرف

أصل هذه المادة من
مناهج جامعة الإمام محمد بن سعود



بسم الله الرحمن الرحيم

مقرر : النحو والصرف

وفيه ﴿ تمهيد و ثلاثة مباحث ﴾

التمهيد : وفيه

- أولاً : الاهداف التعليمية
- ثانياً : مفردات المقرر
- ثالثاً : المراجع

المبحث الاول : النحو

المبحث الثاني : الصرف

تمهيد

الأهداف التعليمية:

١.إيضاح أبرز القواعد الأساسية في النحو الصرف.

٢.تعريف الدارس الفرق بين علمي النحو والصرف.

٣.إكساب الطالب بعض مهارات التطبيق على القواعد العربية.

مفردات المقرّر:

أولاً : **مقرر النحو** : ويدرس فيه الطالب الموضوعات الآتية:

١. الكلمة وأقسامها .

٢. المعرب والمبنيّ من أقسام الكلمة.

٣. أنواع الإعراب وعلاماته: الأصلية والفرعية، الظاهرة والمقدرة.

٤. المبنيّات من الأسماء (بإيجاز).

٥. الجملة الاسمية : وفيه الفروع الآتية :

أ . المبتدأ والخبر ، وهما ركنا الجملة الاسمية.

ب . النواسخ : وأهمها : (كان) وأخواها ، (إنّ) وأخواها ، (لا) النافية للجنس .

٦. الجملة الفعلية : الفعل والفاعل .

٧. الفعل اللازم والفعل المتعدي: ومن أنواع المتعدي: المتعدي لمفعول واحد ، والمتعدي لمفعولين.

٨. أبرز المنصوبات في الجملة الفعلية : المفعول المطلق ، والمفعول لأجله ، والحال ، والتمييز، الاستثناء.

٩. التوابع ، وهي : النعت ، والتوكيد ، والعطف ، والبدل.

ثانيًا : **مقرر الصرف**: ويدرس فيه الطالب الموضوعات الآتية:

١. الميزان الصرفي .

٢. الفعل المجرد والمزيد .

٣. الفعل الصحيح والمعتل .

٤. المصادر، وأهم المشتقات : اسم الفاعل ، وصيغ المبالغة ، واسم المفعول.

٥. الاسم المقصور والممدود وكيفية تثنيتهما وجمعهما.

٦. التصغير .

٧. النسب.

المراجع :

١. جامع الدروس العربية – مصطفى الغلاييني .

٢. تيسير الصرف – د.عبدالرحمن إسماعيل .

٣. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ــ على الجارم ومصطفى أمين .

٤. منهج الجامعة الإسلامية بالمدينة .

٥. منهج جامعة الإمام محمد بن سعود ــ كلية الشريعة .

المبحث الأول: مقرر النحو

١- الكلمة وأقسامها

هذا الموضوع هو المدخل الأول لفهم النحو ودراسة موضوعاته وتفصيلاته بصورة ميسّرة وواضحة.

وذلك أنّ كلَّ الكلام الذي نسمعُه أو نكتبُه أو نتكلمُ به يتكوّن من مجموعة من الجمل المترابطة التي تؤدي معنى مفيداً، مثل: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضًا"، وكُلّ جملة من هذه الجمل تتألّف من عدد من المفرَدات (الكلمات) التي تتركب مع بعضها، وكُلُّ مفردة من هذه المفردات (الكلمات) تسمّى الكلمة، فالكلمة هي الجزء الصغير للجملة، والجملة هي الوِحدة الصغيرة لمجموع الكلام.

وقد قسّم علماء اللغة العربية الكلمة فجعلوها ثلاثة أقسام، هي:

الاسم والفعل والحرف.

الأمثلة :

١- يُرَوِّضُ الفارس الجواد في البراري

٢- يذبح الجزار البقرة بالسكين

٣- اشترى أحمد كتاباً من المكتبة

٤- حاك العامل ثوباً من الصوف

٥- أطعم الصبي الشاة كَلأً

الشرح :

تأمل الجمل السابقة تجد أن الكلمات : (الفارس، الجزار، أحمد، العامل، الصبي) ألفاظ سُمِّيَ بها أشخاص.

وأن الكلمات : (الجواد، البقرة، الشاه) ألفاظ سُميتْ بها حيوانات.

وأن الكلمات : (البراري، السكين، ا لكتاب، ا لمكتبة، الثوب، الصوف، ا لكلأ) ألفاظ سُميت بها أنواع من الجمادات.

إن كل واحدة من هذه الكلمات تُدعىَ اسما، وكذلك كل كلمة يُسَمى بها إنسان أو حيوان أو نبات أو جمادٌ أو أي شيء آخر.

عد إلى الجمل مرة أخرى وتأمل الكلمات التي وردت في أوائلها تجد أن كلاًّ من (يروِّض، ويذبح، واشتَرَي، وحاك، وأطعم) قد دَّلت على حصول فعل في زمن خاص :

فلفظا (يروَّض ويذبح) يدلان على الترويض والذبح في الزمن الحاضِرِ أو الآتي والألفاظ (اشتَرَى، وحاك، وأطعم) تَدُلْ على الشراء والحياكة والإطعام في الزمن الماضِي.

إن كل كلمة من هذا النوع تسمى فعلا.

عد إلى الأمثلة الثلاثة الأُولى وتأمل الكلمات التي وردت فيها وهي (في، والباء، ومن) تجد أن كل كلمة منها إذا نطقت وحدها لم يفهم لها مَعْنىً كامل، وإذا نطق بها في جملة ظهر معناها كاملاً.

إن كل كلمة من هذه الكلمات الثلاثة تُسمى حرفاً، وكذلك كل كلمة أخرى من هذا النوع كهل و لم وعن.

القواعد :

الكلمة ثلاثة أنواع : اسْمٌ ، وفعْلٌ ، وحَرْفٌ

(١) الاسم :

كل لفظٍ يُسَمَّى به إنسانٌ ، أو حيوانٌ، أو نباتٌ، أو جمادٌ، أو أي شيء آخر.

(٢) والفعل :

كلُّ لفظٍ يَدُلُّ على حصول شيء في زَمَن خاصٍّ.

(٣) والحرف :

كل لفظٍ لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غَيرِه.

تمرينات :

١- اقرأ الجمل الآتية وميز الأسماء والأفعال والحروف الواردة فيها :

(١) يسبح يمانٌ في المسبح.

(٢) تنقل الشاحنات البضائع.

(٣) ينمو الزرع في البساتين.

(٤) يكثر اللؤلؤ في الخليج.

(٥) يلتقط الصبيُ الثمر.

(٦) صعد الإمام المنبر.

(٧) غرد العصفور على الشجرة.

(٨) أقامت الحكومة المصانع.

٢- المعرب والمبني ، وأنواع البناء والإعراب

هذا الموضوع هو المدخل الثاني والأهمّ لفهم النحو واكتساب القدرة على التعامل الحسن مع تفصيلاته وتفريعاته المتداخلة. وكثير من الدارسين الذين يجــدون صــعوبةً في دراسة النحو ، ويشكون الضعفَ في تطبيقه على الوجه الصحيح تبدأ مشكلتُهم مع النحو من هذا الموضوع؛ ذلك لأنّهم يتجاوزونه دون فهم جيّد ظانّين أنّهم قادرون على فهم ما بعده، وأنّه يمكنُهم المواصلةُ في الموضوعات اللاحقة دون الحاجة لاستيعاب هذا المــدخل وفهمِه فهمًا جيّدًا.

ولذلك لابدّ من العناية التامة بهذا الموضوع، والتأنّي في قراءته، والتدرّبِ عليـــه، قبل الانتقال منه إلى ما بعده من الموضوعات؛ لأنّ مَن فَهِم هذا المدخل سَهُل عليه فَهمُ ما بعده من موضوعات وتفريعات، وأصبح قادرًا على التطبيق الإعرابي

وهذا المدخل يشمل المباحث الآتية:

١ . تعريف المعرب والمبنيّ من الكلمات.

٢ . بيان المعرب والمبنيّ من أقسام الكلمة (الاسم والفعل والحرف).

٣ . أنواع الإعراب (أحكامه).

٤ . علاماته الأصلية والفرعية.

٥ . الإعراب الظاهر والإعراب المقدّر.

١ . **تعريف المعرب والمبنيّ:**

تنقسم الكلمةُ (الاسم والفعل والحرف) قسمين ، هما: المعرب والمبنيّ.

فالمعرب : هو الذي يتغيّر آخره بتغيّر موقعه من الجملة.

مثل كلمة (**معاذ**) وكلمة (**يكتب**) في الجمل الآتية:

نظرت إلى **معاذٍ** وهو **يكتبُ** رسالة ، وإنّ **معاذًا** لم **يكتبْ** رسالة ، و**معاذٌ** لن **يكتبَ**

رسالةً. فحركة حرف الذال من **(معاذ)** وحرف الباء من **(يكتب)** تغيّرت بسبب تغيّر موقع الكلمتين من الجملة، أو بعبارة أخرى بسبب تغيّر العوامل الداخلة على الكلمتين. وهذا يعنى أن الكلمتين: **(معاذ)** وهو اسم و**(يكتب)** وهو فعل مضارع معربتان.

أمّا المبنيّ : فهو الذي لا يتغيّر آخره بسبب تغير موقعه من الجملة.

أيْ أنّ آخره ثابت على حركة واحدة مهما تغيّر مكانه من الجملة، ومهما تغيّرت العوامل الداخلة عليه، ومثال ذلك : كلمة **(هؤلاءِ)** في الجمل الآتية:

جاء **هؤلاءِ** مبكّرين ، وأكرمتُ **هؤلاءِ** الرجال، وذهبت إلى **هؤلاءِ** العلماء، **وهؤلاءِ** طلاب جادّون. فحركة آخر **(هؤلاء)** ثابتة، وهي الكسر في كل المواقع التي جاءت فيها هذه الكلمة في الجمل السابقة، ممّا يدلّ على أنها كلمة مبنيّة.

وغنيّ عن البيان هنا القولُ بأنّ التعاملَ مع المبنيّ أسهلُ وأيسرُ من التعامل مع المعرب؛ لأنّ آخرَ المبنيّ ثابتٌ على حركة واحدة في جميع الاستعمالات، وهذا يعني أنّ الذي يحتاج إلى عناية ودراسة واهتمام هو المعرب؛ لأنّه هو المُتغيّر، وهو الذي يكون فيه الخطأ واللحنُ في الإعراب.

٢. بيان المعرب والمبنيّ من أقسام الكلمة (الاسم والفعل والحرف):

في هذا المبحث سيُعاد تقسيمُ أنواع الكلمة على المعرب والمبنيّ :

فالأسماء : أكثرها معربة، والمبنيّ منها قليل، وسيأتي بعد قليل سردٌ سريع للمبنيّات من الأسماء.

وهذا يعني المزيد من العناية بالأسماء؛ لأنّ أكثرها معرب.

أمّا الأفعال: فالأصل والأكثر فيها أنّها مبنيّة ، والمعربُ منها هو الفعلُ المضارع الذي لم تتّصل بآخره نون النسوة أو نون التوكيد، وبعبارة تفصيلية يمكن أنْ نقول:

الفعل الماضي: دائمًا مبنيّ، ولذا يقال في إعرابه : فعل ماضٍ مبنيّ.

فعل الأمر: دائمًا مبنيّ، ولذا يقال في إعرابه : فعلُ أمر مبنيّ.

الفعل المضارع: معرب إذا تجرّد من نون التوكيد أو نون النسوة، مثل (**يــأمر**) في الجمل الآتية:

المؤمن **يأمُرُ** بالمعروف ، والصادق لن **يأمرَ** بالسوء ، والوالد لم **يأمرْ** ولدَه بالشرّ. فحرف الراء من الفعل المضارع (يأمر) تغيّرت حركته بسبب تغيّر العوامل التي سبقت الفعل؛ ولهذا فهو فعلٌ معربٌ. وهو بهذا يشبه الأسماء المعربة؛ ولذلك سُمّي مضارعًا، أي مشابهًا للاسم في أنّه معرب وليس مبنيًا.

أمّا إذا اتّصل بالفعل المضارع نونُ النسوة أو نون التوكيد فإنه يتحوّل إلى:

مبنيّ على السكون مع نون النسوة، مثل : النساء **يأمرْن** أولادهنّ بالخير ، والأمّهات لن **يأمرْن** أولادهن بالسوء، والموظّفات لمْ **يامرْن** العاملة بالخروج.

ومبنيّ على الفتح مع نون التوكيد، مثل : **لاتذهبَنّ** يا محمـــد إلى الســـوق، ووالله **لَيذهَبَنّ** صالح.

وأمّا الحروف: (حروف المعاني) فهي مبنيّة كلُّها .

وهذا يعني أنّ الذي يحتاج إلى عناية ورعاية واهتمام هو المعرب من الأسماء، والفعل المضارع المعرب (الذي لم تتصل به نون التوكيد أو نون النسوة)؛ لأنّه هو الـــذي يتغـــير آخره بتغيّر موقعه من الجملة.

أمّا المبنيّ من الأسماء والأفعال فأمرُه في الجانب التطبيقي أيسر وأسهل من المعــــرب؛ لأنّه لا يتغيّر آخره بتغير موقعه من الجملة بل هو ثابت على حركـــة واحـــدة في جميـــع المواضع.

وفيما يأتي سرد سريع لأبرز الأسماء المبنيّة:

- **الضّمائِرُ**: وهي أهم المبنيّات، وأكثرها استعمالاً، ولهذا سيكون بيانها مفصّلاً، وهي مجموعتان:

المجموعة الأولى: الضمائر المنفصلة

وهي التي تستقل بنفسها، أي يمكن أن تقع في أول الكلام، نحو: أنت صادق، كما يمكن أن تقع بعد (إلاّ)، مثل: ما جاء إلا أنتم.

وهي قسمان: للرفع والنصب:

١. ضمائر الرفع: وعددها (١٢) اثنا عشر ضميرًا، هي:

للمتكلّم: أنا، نحن.

للمخاطب: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ.

للغائب: هوَ، هي، هما، همْ، هنَّ.

٢. ضمائر النصب: وعددها أيضًا (١٢) اثنا عشر ضميرًا، هي :

للمتكلم: إيّاي، إيانا.

للمخاطب: إيّاكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكنّ.

للغائب: إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهنَّ.

المجموعة الثانية: الضمائر المتصلة:

وهي ما اتصلت بغيرها من الكلمات، وهي ضمائر للرفع، وضمائر للنصب أو الجر، وضمير للرفع أو النصب أو الجر:

١. ضمائر الرفع: وعددها (٥) خمسة ضمائر، هي:

(التاء) المتحركة، مثل: كتبتُ أو كتبتَ، أو كتبتِ، و(ياء) المخاطبة، مثل: اذهبى ، وتذهبين، و(ألف) الاثنين، مثل: اذهبا، الرجلان حضرا، وهما يسمعان، و(واو) الجماعة، مثل: اسمعوا، والرجال ذهبوا، وهم سيحضرون ، و(نون) النسوة، مثل: اكتبْنَ، والطالبات كَتَبْنَ، وهنّ يكتبْنَ.

٢. ضمائر النصب أو الجر: وعددها (٣) ضمائر، هي:

(ياء) المتكلم، مثل: أكرمني ، ومرّ بي في بيتي : الياء الأولى التي في: (أكرمني) في محل نصب

مفعول به، والثانية التي في: (بي) في محل جر بحرف الجر، والثالثة التي في: (بيتي) في محل جر مضاف إليه.

(كاف) المخاطب، مثل: أكرمتك ومررت بك في بيتك.

(هاء) الغائب، مثل: أكرمته ومررت به في بيته.

٣. ضمير واحد يقع في المواقع الثلاثة (الرفع، أو النصب، أو الجر)، وهو: (نا) المتكلِّمين، مثل: قُمنا، وأكرَمَنا، ودارُنا.

- **أسماءُ الإِشَارَةِ:**

وهي ما يدلّ على شيء معيّن مع إشارة حسّية أو معنويّة إليه.

وهي مبنيّة ما عدا المثنى والمبنيّ منها ألفاظ كثيرة من أشهرها: ذا (هذا)، ذهِ (هذهِ)، ذي (هذي)، أولاءِ (هؤلاء).

- **الأسْماءُ المَوْصُولة:** وهي نوعان:

النوع الأول: الأسماء المختصّة، وهي مبنيّة ماعدا المثنى، والمبنيّ منها هو: **الذي** (للمفرد)، **التي** (للمفردة)، **الذينَ** (لجماعة الذكور)، **اللائي**، **اللاتي**، (لجماعة الإناث)، **الأُلى** (للجمع مطلقا، المذكر والمؤنث والعاقل وغيره).

مثل: تكلَّمَ الذي أخطأَ، وتكلّمت التي أخطَأَت، وتكلّمَ الذين (أو الأُلى) أخطؤوا، وتكلّمت اللاتي (أو اللائي، أو الأُلى) أخطأْنَ

والنوع الثاني: المشتركة، وهي التي تكون بلفظ واحد مع الجميع، وأهمها: (مَنْ)، مثل ؛ جاء مَنْ غاب عنّا، و(ما)، مثل: أعجبني ما قلتَ.

- **أسْماءُ الشَّرْط:** ومن أبرزها:

(مَنْ)، مثل: مَن يُرد الله به خيرًا يفقّهْه في الدين.

و(ما)، مثل: {وما تفعلوا من خير يعلمْه الله}.

و(مهما)، مثل: مهما تفعلْ من خير تجدْ جزاءه.

و(متى)، مثل: متى تسافرْ أسافرْ معك.

و(أينما)، مثل: أينما تسكنْ أسكنْ معك.

و(حيثما)، مثل: حيثما تستقمْ يقدّرْ لك الله النجاحَ.

- **أسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ**: ومن أشهرها:

(مَن) للسؤال عن العاقل، مثل: مَن أبوك؟

و(ما) للسؤال عن غير العاقل، مثل: ما أخباركم؟

و(متى) للزمان، مثل: متى الاختبارات؟

و(أينَ) للمكان، مثل: أين تسكن؟

و(كيف) للسؤال عن الحال، مثل: كيف حضرتَ هنا؟

و(كم) للسؤال عن العدد، مثل: كم أنتم؟

٣. أنواع الإعراب (أحكامه):

الحديث الآتي في هذه الفقرة والفقرة الرابعة بعدها هو عن المعرب من الأسماء والفعل المضارع؛ لأنّهما هما التي ترد عليهما أنواع (أحكام) الإعراب الأربعة، وهي:

١. **الرفع** ، للأسماء والفعل المضارع ، يقال فيه: (مرفوع) ، مثل: المؤمنُ يحبُّ الخير، فـــ (المؤمنُ) اسمٌ معرب مرفوع، و(يُحبُّ) فعل مضارع معرب مرفوع.

٢. **النصب** ، للأسماء والفعل المضارع ، يقال فيه: (منصوب) ، مثل: إنّ المؤمنَ لن يأمرَ بالشرّ، فـــ (المؤمنَ) اسمٌ معرب منصوب، و(يأمرَ) فعل مضارع معرب منصوب.

٣. **الجرّ** ، للأسماء فقط، يقال فيه: (مجرور)، مثل ، نظرت إلى ورقةِ الأسئلةِ، فـــ (ورقةِ) اسم معرب مجرور بحرف الجرّ، و(الأسئلةِ) اسم معرب مجرور بالإضافة.

٤. **الجزم** : للفعل المضارع فقط، يقال فيه: (مجزوم)، مثل: {لم يلدْ ولم يولدْ}، فالفعلان المضارعان: {يلدْ} و{يولَدْ} مجزومان بحرف الجزم (لم).

هذه هي أنواع الإعراب الأربعة ، ولكلّ نوع منها علامة إعرابية أصلية، وعلامة فرعية عنها، وبيان تلك العلامات هو العنصر الرابع في هذا الباب.

٤. علامات الإعراب الأصلية والفرعية:

للإعراب علامات أصلية مرتبطة بالنوع (الحكم) الإعرابي المذكور في العنصر السابق، وذلك على النحو الآتي:

١. **الرفع**: وعلامته الأصلية (**الضمة**)، مثل: المؤمنُ يحبُّ الخير، فـــ (المؤمنُ) اسمٌ معرب مرفوع وعلامة الرفع الضمة، و(يُحبّ) فعل مضارع معرب مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢. **النصب**: وعلامته الأصلية (**الفتحة**)، مثل: إنّ المؤمنَ لن يأمرَ بالشرّ، فـــ (المؤمنَ) اسمٌ معرب منصوب وعلامة النصب الفتحة، و(يأمرَ) فعل مضارع معرب منصوب وعلامة النصب الفتحة.

٣. **الجرّ**: وعلامته الأصلية (**الكسرة**)، مثل: نظرت إلى ورقةِ الأسئلةِ، فـــ (ورقةِ) اسم معرب مجرور بحرف الجرّ وعلامة جرِّه الكسرة، و(الأسئلةِ) اسم معرب مجرور بالإضافة وعلامة جرِّه الكسرة.

٤. **الجزم**: وعلامته الأصلية (السكون)، مثل: {لم يلدْ ولم يولدْ}، فالفعلان المضارعان: {يلدْ} و{يولَدْ} مجزومان بحرف الجزم (لم) وعلامة الجزم فيهما السكون.

هذه هي العلامات الأصلية للأحكام الإعرابية، وهناك بعض الكلمات من الأسماء والفعل المضارع تتغير فيها علامة الإعراب إلى علامة فرعية، أي أنّ علامة الرفع مثلاً تكون غير العلامة الأصلية للرفع وهي (الضمة)، بل تكون علامة أخرى تسمّى علامة فرعية، مثل: نام الطفلان، فـــ (الطفلان) اسم مرفوع لأنّه فاعل، وعلامة رفعه علامة

فرعية هي الألف، وليست العلامة الأصلية (الضمة).

وهكذا في الفعل المضارع تتغير العلامة الأصلية إلى علامة فرعية في بعض الأفعال ، فالأفعال المضارعة: (تنالوا) و(تنفقوا) و(تُحبّون) في قول الله تعالى: {لن تنالوا البر حتّى تنفقوا مما تحبون} لها علامات فرعية:

(تنالوا) : فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه حذف النون (علامة فرعية وليست الفتحة (العلامة الأصلية).

(تنفقوا) : فعل مضارع منصوب بعد (حتّى)، وعلامة نصبه حذف النون (علامة فرعية وليست الفتحة (العلامة الأصلية).

(تُحبّون) : فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ثبوت النون (علامة فرعية)، وليست الضمة (العلامة الأصلية).

والكلمات ذوات العلامات الفرعية محصورة في خمسة أبواب في الأسماء، وفي بابين من الفعل المضارع، وفي الجدولين الآتيين بيانٌ لتلك الأبواب، مع توضيحٍ موجَزٍ لها:

أولاً: الأسماء

الحكم	العلامة الأصلية	الأسماء الخمسة	المثّنى	جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم	الممنوع من الصرف
الرفع	الضم	الواو	الألف	الواو	الضم	الضم
النصب	الفتح	الألف	الياء	الياء	الكسر	الفتح
الجر	الكسر	الياء	الياء	الياء	الكسر	الفتح

١. **الأسماء الخمسة**، هي: (أبٌ ، أخٌ ، حَمٌ ، ذو "بمعنى صاحب" ، فو "وهو الفم"). ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجرّ بالياء، بشرط أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم، مثل: جاء أبوك ، وأكرمت أخاك، وسلّمت على ذي الفضل.

٢. **المثّنى** ، وهو ما دلَ على اثنين بزيادة ألف ونون في الرفع، أو ياء ونون في النصب والجرّ، مثل: قدم الغائبان، وأبصرتُ الرجلين، وذهبتُ إلى المدينتين.

٣. **جمع المذكر السالم** ، وهو ما دلّ على ثلاثة فأكثر بزيادة واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجرّ، مثل: {قد أفلح المؤمنون}، و{الطّيّبات للطّيّبين}.

٤. **جمع المؤنث السالم** ، و هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره. وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، نحو: {وَسِعَ كُرسيُّه السَّموات} و{إنّ الحسنات يذهبن السيئات}.

٥. **الممنوع من الصرف**، أي الممنوع من التنوين لأسباب كثيرة لا يناسب هذا المقام الموجز بسط القول فيها (وفي آخر مقرر النحو ملحق بالممنوع من الصرف وُضع لمن أراد معرفة الأحوال التفصيلية التي تكون فيها الكلمةُ ممنوعةً من الصرف) والممنوع من الصرف يُجَرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة مثل: نظرتُ إلى إسماعيلَ، ومنه قول الله تعالى: {لقد نصركم الله في مواطنَ كثيرةٍ}، و{يعملون له ما يشاء من محاريبَ وتماثيلَ وجفانٍ كالجوابِ وقدورٍ راسياتٍ}.

ثانيًا: الفعل المضارع :

وله كما سبق ثلاثة أحكام إعرابية، هي:

١. الرفع : إذا لم يسبق بأداة نصب أو أداة جزم .

٢. النصب : إذا وقع بعد أداة نصب ، وأدوات النصب هي : (أنْ ، لن ، كي ، إذن ، حتى ، لام التعليل).

٣. الجزم : إذا وقع بعد أداة جزم ، وأدوات الجزم هي : (لمْ ، لمّا ، لا الناهية ، لام الأمر ، وأدوات الشرط : إنْ ، مَنْ ، ما ، مهما ، متى ، أينما ، أنّى ، أيان ، حيثما)

أمّا العلامات الأصلية والفرعية للفعل المضارع فيوضحها الجدول الآتي:

الحكم	العلامة الأصلية	صحيح الآخر	معتلّ الآخر	الأفعال الخمسة
الرفع	الضم	الضم	الضم	ثبوت النون
النصب	الفتح	الفتح	الفتح	حذف النون
الجزم	السكون	السكون	حذف حرف العلة	حذف النون

١. **الفعل المضارع المعتل الآخر:**

هو المختوم بحرف علّة (الألف ، الواو ، الياء)، نحو: يسعى، ويدعو، ويرمي. في حال الجزم تكون علامة جزمه حذف حرف العلة، مثل: لا **تنسَ** ذكر الله، و(لا**تدعُ** مع الله إلهًا آخر)، و لم **يَبْنِ** الرجلُ بيته.

٢. **الأفعال الخمسة:**

هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة، أو واو الجماعة، وسميت بالأفعال الخمسة لأنّ صيغَها خمس، هي: تفعلان، يفعلان، تفعلين، يفعلون، تفعلون.

علامة نصب هذه الأفعال وجزمها هي حذف النون، نحو: يريد التاجران أنْ **يشتريا** هذه الدار، ولا **تشتريا** هذه الأرض، وأتريدين أنْ **تشتري** هذا القماش؟ ويا هند لا **تشتري** هذا العقد، ويريد العمال أنْ **يركَبوا** الحافلات، ولا **تتأخروا** عن أعمالكم.

٥. الإعراب الظاهر والإعراب المقدّر:

المعربات من الأسماء والفعل المضارع نوعان، منها ما يمكن إظهار علامة الإعراب

على آخره، وهذا يسمى الإعراب فيه إعرابًا ظاهرًا، ومنها ما يتعذّر أو يثقل إظهار علامة الإعراب على آخره ؛ فتقدّر على آخره علامة الإعراب، ويسمّى الإعراب المقدّر.

فالإعراب الظاهر: هو الذي تظهر علاماته على آخر الكلمة، ويظهر على آخر اللفظ الصحيح، نحو: بدأَ المسافرون يحزمون أمتعَتهم، وأكرمتُ القاضيَ، وعليٌّ يريدُ أن يدعوَ أصحابَه لوليمةٍ.

فكلّ الألفاظ في الجمل السابقة ظهرت فيها علامة الإعراب.

أمّا الإعراب المقدّر: فهو الذي لا تظهر علاماته على آخر الكلمة لثِقلٍ، أو تعذر، أو اشتغال المحل بحركة المناسبة. ويكون في:

١- الاسم المقصور: وهو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو: الفتَى. وإعرابه يكون بتقدير جميع الحركات عليه للتعذر، نحو: حضر **موسى** (مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة) ، ومررتُ **بعيسى** يرعى غنمه (مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة)، ورأيت **الفتى** يرعى إبله (مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة).

٢- الاسم المضاف إليه ياء المتكلم، نحو: كتابي، بيتي، تقدّر على آخره (ما قبل ياء المتكلّم) جميع الحركات لاشتغاله بالحركة التي تتطلّبها ياء المتكلّم وهي الكسرة، نحو: خالد **صديقِي** (مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة)، ووجدتُ **كتابِي** (مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة)، ومررت **بأبِي** (مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة).

٣- الاسم المنقوص: وهو الاسم المعرب الذي ينتهي بياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: القاضي، وتُقدر عليه الضمة والكسرة للثقل، نحو: حضر **القاضي** (مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة)، وذهبت إلى **القاضي** (مجرور بإلى وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة).

أما الفتحة فتظهر على آخره، نحو: رأيت **القاضيَ**.

٤- الفعل المضارع المعتل الآخر :

١. الفعل المضارع الذي آخره ياء مكسور ما قبلها، نحو: يمشي، يبني، تُقدّر عليه الضمة، نحو: زيد **يبني** قصراً، وخالدٌ **يمشي** كلَّ يوم ساعتين. وتظهر الفتحة في حال النصب، مثل: سعيد لن **يأتيَ** اليوم.

٢. الفعل المضارع الذي آخره واو مضمومٌ ما قبلها، نحو: يدعو، يغزو، تُقدّر عليه الضمة للثقل. مثل: الإمام **يدعو** للتبرّع للمسجد. وتظهر الفتحة في حال النصب، مثل: العدوُّ لن **يغزوَ** أرضَنا.

٣. الفعل المضارع الذي آخره ألف، نحو: يرعى، يخشى، تُقدّر عليه الضمّةُ والفتحةُ للتعذر، نحو: زيد **يسعى** بالصلح بين الناس، وخالد لنْ **يخشى** النقد.

تدريبات على أحكام الإعراب وعلاماته الأصلية والفرعية

س١. **حوّل المفرد الذي تحته خط إلى مثنى مرة، وإلى جمع المذكر السالم مرة ثانية:**

الجملة	المثنى	جمع المذكر السالم
موظف الاستقبال يتأخر عن الحضور		
المؤمن يدرك بحسن الخُلق درجة المجاهد		
مهندس البلديّة ينجز عمله بإخلاص.		

س٢. **ضع خطًّا تحت الخطأ فيما يأتي ، إذا وجد ، ثم اكتب تصحيحه أمام الجملة:**

١. الموظفون لم يقصّرون في أداء واجباتهم:

....

٢. قَدِم أبانا من العمل مبكّرًا:

....

٣. إن المسلمون متعاونون على البِرّ:

....

٤. يا رجل، لا ترمي الأوساخ هنا:

....

س٣. **اختر ممّا بين القوسين الكلمة الصحيحة:**

١. إنّ .... مَن واساك . (أخوك ، أخاك ، أخيك).

٢. قرأت في المجلة .... جميلة . (مقالاتًا ، مقالاتٌ ، مقالاتٍ).

٣. أرسلت أمريكا .... الطائراتِ إلى المحيط (حاملاتَ، حاملاتُ، حاملاتِ).

٤. قُولا الحق ولا .... أحدًا (تخافا ، تخافان ، تَخَفْ).

٥. موظّفُ الاستقبال لن .... أعمالَه. (يُنهيْ ، يُنْهِ ، يُنْهِيَ).

٦. كتبتُ .... وأرسلتهما. (رسالتانِ ، رسالاتًا ، رسالتَينِ).

٧. صلّيت التراويحَ في .... كثيرةِ. (مساجدَ ، مساجدٍ ، مساجدِ)

٨. كان عندنا .... (عاملان ، عاملَينِ ، عمّالاً)

٣- الجملة الاسمية

الأمثلة:

١ – الدار واسعة.

٢ – الجو معتدل.

٣ – الغبار ثائر.

٤ – الشارع مزدحم.

٥ – الطريق ضيقة.

٦ – الفأرة مختبئة.

البحْثُ:

الأمثلة السابقة كلها جمل مفيدة، وكل واحدة منها مركبة من اسمين، أولهمـــا مبتـــدأ، والثاني خبر، ولأن كل جملة من هذه الجمل مبدوءة باسم، تسمى جملة اسمية.

القواعد:

كل جملة تتركب من مبتدأ وخبر تسمى جملة اسمية.

٤- المبتدأ والخَبرُ

المسجد النبوي

في حيٍّ من أحياء المدينة المنورة يقوم مسجد من أعظم مساجد العالم، هو المسجد النبوي الشريف إذا كتب لك أن تزوره، وأن تتأمل روعة بِنائه. فستدرك عند ذاك ما بلغه المعمار الإسلامي الزاهر من ثروة وحضارة، وما وصل إليه من رقي في فن الزخرفة والبناء.

فالأروقة فسيحة واسعة، والمآذن سامقة عالية، والجدران مرصوفة بالفسيفساء الجميل الدقيق، والحرم رحب.

فاحرص على زيارة هذا المسجد، فإنه مفخرة من مفاخر أمتك العظيمة.

الشرح :

تأمل الجمل التالية التي وردت في الفقرة الثانية من النص :

الأروقةُ فسيحةٌ.	الجدرانُ مرصوفةٌ.
المآذن سامقة.	الحَرَم رَحْبٌ .

تجد أن كلاَ منها تتألف من اسمين : الأول ابتدئ به وأخبر عنه، ويسمى مبتدأ، والثاني منهما تم به معنى الجملة وأخبر به ويسمى خبرا.

ومن ملاحظة آخر المبتدأ والخبر في كل من هذه الجمل تجد أنه مرفوع.

بقي عليك أن تعلم :

١- **أن الخبر سيجيء مفرداً** [١] كما رأيت في الأمثلة السابقة جميعها.

ويجيء جملة فعلية نحو : العربي يكرم ضيفَه.

[١] المراد بالمفرد هنا : ما يقابل الجملة وشبه الجملة لا ما يقابل المثنى والجمع .

أو جملة اسمية نحو : الإسلامُ رايتُه عاليةٌ ، ويجيء ظرفاً نحـــو : الجنـــةُ تحـــت ظـــلالِ السيوف.

ويجيء جاراً ومجروراً نحو : النجاة في الصدْق.

٢- وأن الجملة حين تقعُ خبراَ لا بُدَّ لها من أن تشتمل على رابط يربطهـــا بالمبتـــدأ، ويغلب أن يكون ضميراً.

٣- وأن الظرفَ والجارَ والمجرورَ إذا وقعا خبراَ تعلقا بمحذوف بحيث يكونُ تقـــدير الكلام في المثالين السابقيْن : الجنة كائنة تحت ظلال السيوف، والنجـــاة موجـــودةٌ أو مستقِرةٌ في الصدق.

القواعد

١- المبتدأ والخبر اسمان مرفوعان تتألف منهما جملةٌ مفيدة.

٢- يكون الخبر فرداً، وجملةً، وظرفاً، وجاراً ومجروراً. ويشتَرَطُ في الجملة إذا وقعت خبراً أن تشتمِلَ على رابطٍ يَرْبِطُها بالمبتدأ، ويغلب أنْ يكون ضميراً.

نماذج معربة للتدريب :

١- الصبرُ عند الصدمة الأولى .

الصبرُ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب، متعلق بالخبر المحذوف تقديره (كائن)، وهو مضاف.

الصدمة : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الأولى : صفة للصدمة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منـــع مـــن ظهورها التعذر.

٢– أخوكَ وصلَ.

أخوك : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وصل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ (أخوك).

٣– مكة المكرمة عاصمة العالم الإسلامي.

مكة : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المكرمة : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

عاصمةُ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

العالم : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الإسلامي : صفة للعالم مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

تمرينات :

١– ميز المبتدأ من الخبر في الجمل التالية :

(١) البلاء مُوكل بالمنطق.

(٢) الحبيب إلى الإخوان ذو المال.

(٣) إذا كان الشغْلُ مَجْهَدَةً فالفراغُ مفسدة.

(٤) بعض الشر أهونُ من بعض.

(٥) ترك الذنب أيسرُ من طلب التوبة.

(٦) الذئب خالياً أسدٌ .

٢– ضع مكان النقاط خبراً مناسباً، واضبطه بالشكل :

(١) الكعبة الشريفة ... المسلمين.

(٢) جدة ... في المملكة.

(٣) وزارة الخارجية ... مع سفراء الدول الأجنبية.

(٤) زينة الرجل ......

٥ - كان وأخواتها

الأمثلة :

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
١- الحرُّ شديد	١- كان الحرُّ شديداً
٢- الثمرُ ناضج	٢- صار الثمر ناضجاً
٣- هشامٌ مسافرٌ	٣- ليس هشامٌ مسافراً
٤- النورُ ساطعْ	٤- ظَلَّ النورُ ساطعاً
٥- الظلامُ مخيمٌ	٥- بات الظلامُ مخيماً
٦- عصام مريضٌ	٦- أضحى عصامُ مريضاً
٧- السماءُ صافيةٌ	٧- أصبحت السماءُ صافيةً
٨- المطرُ منهمر	٨- أمسى المطرُ منهمراً.

الشرح :

تأمل أمثلة المجموعة الأولى تجدْ أن كلا منها قد اشتَمَل على جملة مؤلفة من مبتدأ وخبر.

ثم تأمل أمثلة المجموعة الثانية تجدها قد اشتملت على جمل الطائفة الأولى نفسها إلا أنه زيدَت عليها الأفعال التالية :

(كان، وصار، و ليس، وظلّ، و بات، وأضحى، وأصبح، و أمسى)

وأنت إذا بحثت عن أثر هذه الأفعال في الجمل السابقة وَجَدْتها رفعت المبتدأ ونصبت الخبر ولذلك دعيت أفعالاً ناقصة لأنها لم ترفع فاعلاَ. وهذا يرشدك إلى أن (كان وأخواتها) تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ، يدعى اسمَهَا وتنصب الخبر ويُدْعى خَبَرَها.

تدبّر بعد ذلك معاني هذه الأفعال حسب ورودها في أمثلتها على التوالي تجد أن كان : أفادت التوقيت في الماضي.

وصار: أفادت التحول. وليس : أفادت التمني. وأن كلا من : ظلّ و بات وأضحى وأصبح وأمسى أفادت اتصاف اسمها بخبرها في أوقات الظِل والمبيت، والضحى والصباح، والمساء، على التوالي.

وكثيراَ ما تسْتَعْمَلُ هذه الأفعال الخمسة بمعنى (صار) نحو أضحى الفوز محققاً أي صار.

بقي عليك أن تعلم أن خبر هذه الأفعال يكون مفرداً كما في الأمثلة السابقة جميعها ويكون جملة نحو : ظلت السماء تمطرُ. ويكون شبه جملة نحو : صار العدو أمامك. وبات النصر في الصْبرِ.

القواعد :

١- كان وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويدعى اسمها وتنصب الثاني ويدعى خبرها.

٢- الأفعال الناقصة كثيرة غير أنّ أهمها :

كان : وتفيد التوقيت في الماضي. وصار وتفيد التحول. وليس : وتفيد التمني. وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وتفيد اتصاف اسمها بخبرها في الأوقات الخاصّة بكل منها، وكثيراً ما تستعمل بمعنى (صار).

٣- يجيء خبر الأفعال الناقصة مفرداً، وجملة، وشبه جملة.

نماذج معربة للتدريب :

١- أمسى النهر متجمداً.

أمسى : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

النهر :اسم (أمسى) مرفوع.

متجمدا : خبر (أمسى) منصوب.

٢- ظل البطلان متعادلين.

ظل : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

البطلان : اسم (ظل) مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوضاَ عن التنوين.

متعادلين : خبر (ظل) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوضاً عن التنوين.

تمرينات :

١- أدخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية واضبط بالشكل آخر المبتدأ والخبر، وغيرْ ما يحتاج إلى التغيير.

(١) الجو معتدل.

(٢) العدوْ خائف.

(٣) الصديقان متعاونان.

(٤) الألم محتمل.

(٥) الطلاب مجدون.

(٦) الشارع مزدحم بالمارين.

(٧) التصنيع ضروري.

(٨) الآمال عظيمة بتخليص فلسطين.

٦ - إنَّ وأخواتها

الأمثلة :

١-المستشارُ مؤتَمنٌ	١- إن المستشارَ مؤتمن
٢- الماء لجين	٢- كأن الماءَ لجينٌ
٣- الشبابُ عائد	٣- ليت الشبابَ عائد
٤- محمد حاضر وأحمد غائب	٤- محمدُ حاضرٌ لكن أحمدَ غائب
٥- الصديق قادمٌ	٥- لعل الصديقَ قادمْ

الشرح :

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد أن كلاً منها قد اشتمل على جملة مؤلفة من مبتدأ وخبر.

ثم تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجدها قد اشتملت على جمل الطائفة الأولى نفسِها إلا أنــه أدخلت عليها الحروِف التالية :

(إن، وكأن، وليت، ولكن، ولعل).

وأنت إذا بحثت عن أثر هذه الحروف فيها وجدتها نصبت المبتدأ ورفعت الخبر.

وهذا يرشدُك إلى أن وأخواتها تدخل على الجملة الإسمية فتنصب المبتدأ ويدعى اسمهــا وترفع الخبر ويدعى خبرها.

تدبر الآن معاني هذه الحروف حسب ورودها في الأمثلة السابقة عَلى التوالي تجــد أن معنى : (إنَ) المكسورة الهمزة وكذلك أختها (أنَّ) المفتوِحة الهمزة إنما هو التوكيــد إذ يؤتى بهما لتوكيد اتصاف المبتدأ بالخبر. ومعنى (كأن) الــتشبيه حيث شبهنا المــاء في صفائه بالفضة. ومعنى (لكن) الاستدراك فنحن أثبتنا الحضور لمحمد ثم استدركنا فبينا أن أحمد غائب. ومعنى ليت التمني وهو طلب ما لا مطمع فيه أو ما في حصوله عُسْر .

ومعنى لعل الترجي وهو طلب الأمر المحبوب.

وقد سمِيت هذه الحروف بالحروف المشبهة بالأفعال لأن كل حرف منها يتضمن معنى

فعل.

فالتأكيد والتشبيه والاستدراك والتمني والترجي هي من معاني الأفعال.

بقي عليك أن تعلم أن خبر هذه الحروف يكون مفرداً (٣) كما مر معك في الأمثلة السابقة جميعها ويكون جملة نحو ليت الأيام تعود. ويكون ظرفاً نحو : إن الظَّفر مع الصبر. ويكون جاراً ومجروراً : إن السعادة في رضى الله.

القواعد :

١- (إن) وأخواها حروف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويُدْعَى اسَمَها وترفع الثاني ويُدعى خبرها.

٢- وأخوات (إن) هي : (أن) و (كأن) و (لكن) و (ليت)و (لعل).

٣- ولهذه الحروف معان تفيدها، فإنَّ وأنَّ يفيدان التوكيد وكأنَّ تفيد التشبيه ولكن تفيد الاستدراك وليس تفيد التمني ولعل تفيد الترجي.

٤- وخبر هذه الحروف يكون مفرداً ويكون جملة ويكون شبه جملة والمراد بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور.

نماذج معربة للتدريب :

١- إن اتحاد المسلمين قريب.

إن : حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد.

اتحاد : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المسلمين : مضاف إليه مَجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين.

قريب : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢– لعل المطر يهطل.

لعل : حرف مشبه بالفعل.

المطر: اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يهطل : يهطل فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير يعود عل المطر والجملة خبر (لعل).

تمرينات :

١– اقرأ القطعة التالية واضبط بالشكل أواخر أسماء إن وأخواتها، وأواخر أخبارها أيضاً .

اجتمع ثلاثة من الأصدقاء ياسر، ومعن، وعَلاء، عَقِبَ الرحلةِ التي قام بها صفهم، فقال ياسر : إنَ رحلتنا اليومَ ناجحة، لأن برنامجها مَوْضوعٌ بدقةٍ وإحكام.

فقال معن : لكن تَصَرف بعضِ الرفاق مفسدٌ لما ينظمُهُ المشْرِفُ، مشوه لجمال الرحلة، إن بعض رفاقنا في وادٍ والنظام في واد آخر، إن فينا من لا يدرِكُ فوائد التنظيم لأنه طبع على الفَوْضَى. فقال علاء :

ليت المشرف حاضرٌ ليسمعَ تعليقنا هذا، لعله يجنبُ الرِّحلاتِ الآتية شر هؤلاء.

فقال معن : لقد خُيِّلَ إلينا كأن المشرفَ عارف بأمرِهم، وأنّه كان يحوطُهم بعينه السَّاهِرَة ليحُولَ دونَهم ودُون إفساد الرَّحلة بفوضاهم.

فقال ياسر : لا أكتمكما أيها الرفيقان : فأنا قد اتصلتُ بالمشْرِفِ قبْلَ الرِّحلةِ وَرَجَوْتُه أن يسْتَغْنِيَ عنهم فأجاب : لعل إشراكهم في الرحلات مهذبٌ لِطِباعهم، مُصْلِحٌ لسلوكِهم.

معن : ما أشدَّ تعاسة هؤلاء الذين يضيق بهم زملاؤهم ذَرْعاً ويعاني منهم مدرسُوهم الشدائد.

٧- الجملة الفعلية

تتكوّن الجملة الفعلية من ركنين ، هما **الفعل والفاعل** .

أمثلة :

١. قدم الرجال .

٢. يحبُّ اللهُ المحسنين.

٣. شجع الخلفاء العلم وكرَّموا العلماء .

أنواع الفعل :

ينقسم الفعل باعتبارِ زَمَنِهِ إلى ثلاثة أنواع :

١. **الْفِعْلُ الْماضي** : هُوَ كلُّ فعْلٍ يدُلُّ على حصول عمل في الزمن الماضي.
مثال : تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا .

٢. **الْفِعلُ الْمُضارِعُ** : هوَ كلُّ فعْلٍ يدُلُّ على حصول عمل في الزمن الحاضر أَو الْمُسْتَقبَلِ وَلا بد أن يكون مَبْدُوءاً بحرفٍ منْ أَحرف الْمُضَارَعةِ وهي الْهمزَةُ والنُّونُ والْياءُ وَالتَّاءُ.

مثال : يجاهدُ المسلمون في سبيل الله .

٣. **فِعلُ الأَمْر** : هُوَ كلُّ فِعلٍ يُطلَبُ بِهِ حُصُول شَيءٍ في الزمن المستقبل.
مثال : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى .

٨ – الفعل اللازم والفعل المتعدّي

الأفعال ليست على درجة واحدة في تأثيرها في الجملة الفعلية ، فبعضُ الأفعال ضعيفةُ التأثير، وبعضها قويّةُ التأثير ، فالفعل الضعيفُ التأثير هو الذي يرفع الفاعلَ فقط ، ولا يستطيع الوصول إلى المفعول به إلا بواسطة حرف الجر .

مثل :

ذهب المؤمنُ إلى المسجد .

فالفعل (ذهب) رفع الفاعل (المؤمن) لكنّه لم يتعدّ الفاعل إلى المفعول به بنفسه ، وإنّما احتاج إلى مساعدة حرف الجر (إلى) لإكمال الجملة ، وهذا النوع من الأفعال الضعيفةِ التأثير يُسمّى **الفعل اللازم**.

فيكون الفعل اللازم :هو الذي لزم الفاعل و لم يتعدّه إلى المفعول به فلم ينصبه.

ومن أمثلة الفعل اللازم : خرج ، وجلس ، ونام ، ومرّ ، ونحوها ، تقول :

خرج الطالب من الجامعة ، وجلس القاضي على المقعد ، ونام الطفل على الأرض، ومرّ محمّد بصديقه.

ويقابلُ الفعلَ اللازم **الفعلُ المتعدي** ، وهو الفعل ذو التأثير القوي في الجملة الفعلية ، وهو الذي يتعدّى الفاعل فينصب المفعول به بنفسه .

مثل:

أكرم الأميرُ الضيوفَ .

يقرأ العميد المعاملاتِ .

يحبُّ المؤمنُ الصدقَ.

وهذا الفعل المتعدّي على درجات في قوّته وفي تعدّيه إلى المفعول به، ولذا فهو ثلاثة أنواع .

أنواع الفعل المتعدّي:

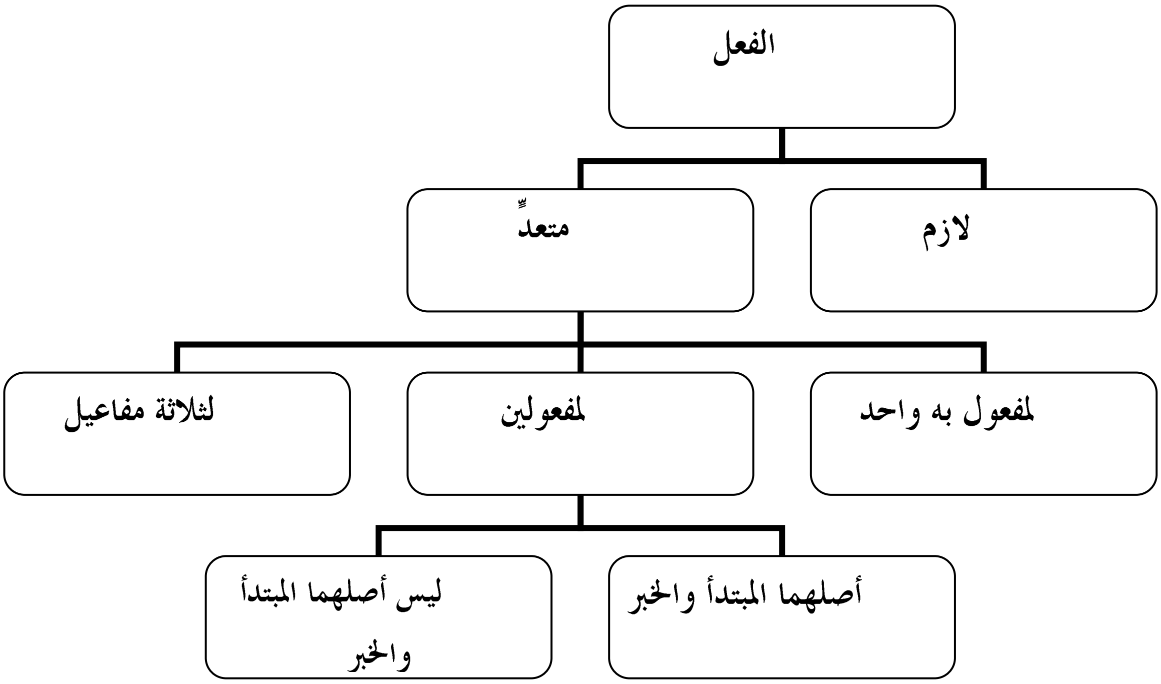
النوع الأول : الفعل المتعدي لمفعول به واحد ، وهو أكثر الأفعال المتعدّية، مثل: قرأ الطالبُ كتابًا ، وعرف المسلمُ الحقَّ ، وكتب الناسخُ الإعلانَ ، ونشرت الجريدةُ الخبرَ ، وأخرجت العمادةُ النتائجَ.

النوع الثاني: الفعل المتعدّي لمفعولين : وهو قسمان :

١. **ما ينصب مفعولين أصلُهما المبتدأُ والخبر:** وهو (ظنّ) وأخواهًا ، وأهمها : (ظنّ ، حسِبَ ، عَدَّ ، علِم ، وجدَ) مثل: ظنّ الطالبُ النحوَ صعبًا ، وعلمتُ المسافرَ قادمًا ، وحسِبَ الشابُّ السيّارةَ لُعبةً ، وعددتُ زيارتَك مناسبةً طيبة، ووجدتُ الصديقَ مخلصاً، فالمفعولان في الجملة الأولى هما (النحوَ صعبًا) ولو استعملتهما بعيدًا عن الفعل (ظنّ) وفاعلها (الطالب) لوجدهما مكوّنين من مبتدأ وخبر، هما (النحوُ صعبٌ)، ومثل ذلك يقال في مفاعيل بقية الأفعال .

٢. **ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:** وهي أفعال المنح والعطاء، ومن أشهرها: (أعطى، مَنَحَ، كسا، ألبَسَ، وَهَبَ) مثل: {إنا أعطيناك الكوثر}، وألبس المُحسنُ الفقيرَ ثوبًا ، ومنحَ المديرُ الموظفَ مكافأةً، ووَهبَ الحاكمُ الجنودَ جوائزَ. فالمفعولان للفعل (ألبس) هما : (الفقيرَ ثوبًا) ، وهما عند تجريدهما من الفعل (ألبسَ) وفاعله (المحسن) لا يصلحان لأنْ يكونا مبتدأً وخبرًا؛ لأنّهما سيصيران: (الفقيرُ ثوبٌ)!

النوع الثالث : ما ينصب ثلاثة مفاعيل، وأشهرها فِعلان ، هما : (أعْلَمَ) بمعنى جعله يعلم، و(أَرَى) بمعنى جعله يرى، مثل: أعلم الوالدُ ولدَه الصدقَ منجاةً ، وأرى الرجلُ صاحبَه الشمسَ مشرقةً.



٩ – مكمّلات الجملة الفعلية

يأتي أحيانًا في الجملة الفعلية – بعد الفعل والفاعل – بعضُ المكمّلات لها ، وهي عددٌ من المنصوبات التي تزيد المعنى إيضاحًا وبيانًا، **ومن أشهر تلك المنصوبات في الجملة الفعلية : المفعول المطلق ، والمفعول لأجله ، والحال ، والتمييز، والاستثناء.**

وفيما يأتي بيان موجز لأبرز موضوعات تلك الأبواب :

أولاً: المفعول المطلق: وهو المصدر المذكور بعد فعل من مادّته لتأكيده او بيان نوعه أو عدده.

أو : اسم منصوب موافق للفعل في لفظه، ويجيء بعد الفعل لتأكيده، أو لبيان نوعِهِ، أَو عَدَدِهِ.

مثل :

{وكلَّمَ اللهُ مُوسىَ تَكلِيماً}. **تكليماً** : مفعول مطلق منصوب بالفتحة.. مؤكد للفعل قبله.

فَرِح الأبُ بنجاح ولده **فرحًا** شديدًا. فالمصدر (فرحًا) هو المفعول المطلق، وهو كما تلحظ من لفظ الفعل (فرِح)، وذُكر هنا للتأكيد ولبيان النوع.

ويذكر المفعول المطلق لتأكيد الفعل، وقد يأتي مع التأكيد بيان النوع ، أوبيان العدد، أي أنّ **أنواع المفعول المطلق ثلاثة، هي:**

١. **المؤكّد للفعل** : مثل: {وكلّم اللهُ موسى **تكليمًا**}، و{ورتِّل القرآن **ترتيلاً**}، و{وتبتّل إليه **تبتيلاً**}.

٢. **المبيّن لنوع الفعل:** مثل: {فاصبر **صبرًا** جميلاً}، و{فاصفَح **الصفحَ** الجميلَ}، ومشى الأمير **مشية** المُختال ، وفهم الطالب المسألة **فهمًا** جيدًا.

٣. **المبيّن للعدد**: مثل: زُرت مكةَ **زيارتين**، وزُرت المدينة **زيارة** واحدة .

وقد يكون المفعولُ المطلق غيرَ مصدر، أي أنّ الأصلَ في المفعول المطلق أنّ يكون مصدرًا، كالأمثلة السابقة، وقد ينوب عن المصدر فيكون مفعولاً مطلقًا بعضُ الألفاظ، ومن أشهر تلك الألفاظ :

١. لفظ (كُلّ) ولفظ (بعض) إذا كانا مضافين إلى مصدر الفعل السابق، مثال ذلك: أحبٌّ المحسنين **كلَّ** الحبِّ، وقلقتُ على صديقي لّما تأخّر **بعض** القلق. فــ(كُلَّ) و(بعضَ) في المثالين السابقين منصوبان على المفعول المطلق، وهما ليسا مصدرين، ولكنّهما لّما أضيفا إلى المصدر بعدهما نُصبا على المفعول المطلق نيابة عن المصدر.

٢. ألفاظ العدد إذا كان المعدود بعدها من لفظ الفعل: مثال ذلك: {فاجلدوهم **ثمانين** جلدةً}، ودعوتك لحضور زواجي **ثلاثَ** دعواتٍ ، واتّصلت بك **عشرين** اتّصالاً.

ثانيًا: **المفعول لأجله** ، ويسمّى المفعول من أجله أو المفعول له .

وهو: المصدر المنصوب الدالّ على سبب الفعل قبله . بمعنى أنه يبين سبب الفعل وعلة حصوله.

مثل: أصلّي لله **شكرًا** له ، وأصوم **امتثالاً** لأمره .

فالمصدران (شكرًا) و(امتثالاً) يدلاّن على سبب الفعلين قبلهما، ولذا فهما منصوبان على المفعول لأجله، ومنه قول الله تعالى: {تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم **خوفًا** و**طمعًا**}.

وعلامة المفعول لأجله أنّه يصلح جوابًا عن : (لماذا؟)، مثل : محمد يقرأ القرآن كثيرًا، لماذا ؟ رغبةً في الأجر.

ثالثًا: الحال ، وهي وصفٌ نكرة منصوبة تبيّن هيئة صاحبها عند صـــدور الفعـــل.

مثل: دخل الضيفُ **مبتسمًا**.

فالوصف (مبتسمًا) هو الحال ، وصاحب الحال هو (الضيف) ، فكلمة (مبتســـمًا) وصف، ونكرة، والغرض المعنوي الذي أفادته هو بيان هيئة (الضيف) وحاله عند دخوله. ولذلك فهي تصلح أن تكون جوابًا عن: كيف؟ ومن الأمثلة أيضًا:

يصلي المؤمن لله **خاشعًا**، ويدعوه **ضارعًا راجيًا**. وأذهب إلى عملي **نشـــيطًا**، وأؤدي مهنتي **مخلصًا**.

وفيما يأتي حديثٌ مُجملٌ عن مسائل الحال وأحكامها:

١. الحكم الإعرابي للحال هو النصب دائمًا .

٢. تكون الحال:

أ . مفردة ، أي كلمة واحدة ، كالأمثلة السابقة، ومنه قول الله تعالى: {فرجع موسى إلى قومه **غضبانَ أسفًا**}.

ب. وتكون الحال جملة اسمية، مثل : عُدتُ من العمل **والأمطار تنزل** ، ومنه قول الله تعالى: {لئن أكله الذئب **ونحن عصبة**}، وجملة فعلية، مثل: خرج الشيخ **يبحث عن ولده** ، ومنه: {وجاؤوا أباهم عشاءً **يبكون**} .

ج . وتكون الحال شبهَ جملة، مثل: شاهدتُ ياسرًا **بين الجمهور** ، ووقف الخطيب **في حماس** .

٣. الأصل في الحال أن تكون نكرة ، والأصل في صاحبها أن يكون معرفة، مثل: خرج **الناسُ** من المسجد **مسرعين**.

٤. تنقسم الحال إلى:

أ. حال مبيّنة، مثل: عاد الحجاج **مسرورين**، فالحال هنا (مسرورين) تبيّن معنى جديدًا، وتسمّى الحال المؤسسة.

ب. حال مؤكِّدة، وهي التي لا تبيّن معنى جديدًا ، ولكنّها تؤكّد معنى في الفعل السابق، مثل: تبسّم القائد **ضاحكًا**، وولّى العدو **هاربًا**.

رابعًا: التمييز :

وهو اسم نكرة منصوب يذكر لإزالة إبهام ما قبله، ويتضمّن معنى (مِن) ، مثل: جاء عشرون **رجُلاً** ، واشتريت لترًا **حليبًا** . ففي المثال الأول يوجد إبهام في كلمة (عشــرون) وهي تحتمل أكثر من معنى، فيأتي التمييز (رجلاً) ليبين ذلك الإبهام ويزيله الغموض الذي فيه، وهكذا في المثال الثاني.

ينقسم التمييز إلى:

١. تمييز الذات، ويسمّى (تمييز المفرد): وهو التمييز الواقع بعد الاسم المفرد، كتمييز المقادير: الكيل والوزن والمساحة والعدد، مثل: شربت لترين **ماءً**، واشتريت كيلو **عنبًا**، وبعتُك مترًا **حريرًا**، و{إني رأيت أحد عشر **كوكبًا**}.

٢. تمييز النِّسبة، ويسمّى (تمييز الجملة): وهو التمييز الواقع بعد الجملة، مثل: طابت عائشةُ **نفسًا**، وزرعتُ الأرض **نخلاً**، و{واشتعل الرأس **شيبًا**}، و{وفجّرنا الأرض **عيونًا**}.

ومن تمييز النسبة التمييزُ الواقع بعد اسم التفضيل، مثل، بَدرٌ أرجح من أخيه **عقلاً** وأحكم منه **رأيًا**، ومنه : {أنا أكثر منك **مالاً** وأعزٌّ **نفرًا**}

خامسًا: الاستثناء بإلا:

يظنّ كثير من الدارسين أنّ كل اسم واقع بعد (إلا) يعرب مستثنى ويكون في إعرابه منصوبًا، والحقّ أنّ الأمر يحتاج إلى تفصيل ، فالاسم الواقع بعد (إلا) منصوب في بعـــض المواضع والحالات، وليس فيها كلها، وذلك على التفصيل الآتي:

١. للاستثناء مصطلحات لابدّ للدارس من معرفتها وفهمها؛ لأنّها هي مفتاحه الذي يستعمله للتفريق بين أحوال الاسم الواقع بعد (إلا)، وهي تنظر في حال الجملة قبل (إلا)، وذلك على النحو الآتي:

أ. إذا كان المستثنى منه مذكورًا سُمّي الاستثناء (تامًّا)، وإذا كان غير مذكور سُمّي (ناقصًا). فالتام مثل: أثمرت **الأشجارُ** إلا واحدة، والناقص مثل: لم يحضر إلا محمّد.

ب. إذا كان السياقُ قبل (إلا) سياقَ إثبات سُمّي الاستثناء (موجبًا) أو (مُثبتًا)، وإذا كان السياقُ قبلها سياقَ نفي أو نهي أو استفهام سُمّي الاستثناء (غير موجب)، فالاستثناء الموجب مثل: حضر الطلابُ إلا سعيدًا، وغير الموجب مثل : ما قدم الرجال إلا واحدًا، ولا تسافر مع أحدٍ إلا أنسٍ، وهل حضر الطلابُ إلا طالبٌ.

٢. إذا كان الاستثناء تامًّا موجبًا فالاسم بعد (إلا) يُسمّى مستثنى، ويكون منصوبًا وجوبًا، مثل: لكلّ داءٍ دواءٌ إلا الحماقةَ، ودخل جميعُ المدعوّين إلا معاذًا.

٣. إذا كان الاستثناء تامًّا غير موجب فيجوز في إعراب الاسم بعد (إلا) وجهان:

أ. أنْ يعرب مستثنى منصوبًا، مثل: ما جاء أحدٌ إلا أنسًا.

ب. أنْ يعرب بدلاً من المستثنى منه فيتبعه في إعرابه، وهذا يتطلب منك معرفة الموقع الإعرابي للمستثنى منه ، مثل: ما جاء أحدٌ إلا أنسٌ، فـــ(أنسٌ) هنا بدلٌ من المستثنى منه (أحَدٌ) يتبعه في إعرابه، فهو مرفوعٌ مثلُه، ومثال آخر: ما سلّمتُ على الرجالِ إلا صالحٍ، فـــ(صالحٍ) بدل من (الرجالِ) يتبعه في إعرابه، فهو مجرور مثله.

٤. إذا كان الاستثناء ناقصًا أُعرِبَ الاسم بعد (إلا) بحسب موقعه من الجملة، كأنّ (إلا) غير مذكورة، مثل: ما جاء إلا محمدٌ، فـــ(محمدٌ) هنا فاعل للفعل (جاء) مرفوع ، كأنّك قلت: جاء محمّدٌ، ومثل: ما رأيت إلا إبراهيمَ، فـــ(إبراهيم) مفعول به منصوب. ومن ذلك قول الله تعالى: {وما محمد إلا رسولٌ} فـــ{رسولٌ} خبر المبتدأ مرفوع.

تدريبات على مكمّلات الجملة الفعلية

س١: بيّن نوعَ الأسماء التي تحتها خطّ وحكمَها الإعرابي في الجدول الآتي:

الجملة	نوع الاسم	إعرابه
{وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً}		
عاد الطلابُ من الجامعة فرحين		
أصلّي كلّ يوم خمس صلوات		
ما قدم إلا الرجال		
طابَ المريضُ نفساً		
ينفق المؤمن ماله ابتغاء رحمة الله		
لا تخبر أحدا بهذا إلا أمّك		
دخل علينا الشيخ مهموماً		
نكره الخيانة كلّ الكراهية		

١٠- التوابع

من المواقع الإعرابية في الدرس النحوي أربعة مواقع يجمعها وصف (التوابع).

والمراد بالتابع: هو ذلك الاسم الذي يشارك ما قبله في إعرابه، أي أنّه ليس له حكمٌ إعرابيٌّ ثابت، وإنما يكون حكمه الإعرابي بحسب حكم المتبوع.

ويبدو للوهلة الأولى أنّ التعرّف على حكم التابع والتعامل معه إعرابيًا أمرٌ ميسورٌ وسهلٌ؛ لأنّ فيه نقلاً لحكم الكلمة السابقة (المتبوع) إلى التابع. والحقيقة أنّ هذا الأمر يحتاج إلى مزيد من العناية والاهتمام في معرفة حكم (المتبوع) أوّلاً، ثم نقل ذلك الحكم الإعرابي بصورة صحيحة للتابع، والخطأ في التعرف على حكم المتبوع، والتعاملِ معه إعرابيًا يورث خطأً آخر هو في إعراب التابع.

والتوابع أربعة، هي: النعت (الصفة)، والتوكيد ، والعطف ، والبدل.

أولاً: النعت : ويسمّى الصفة أيضًا.

وهو: تابعٌ لاسمٍ قبله، يبيّن صفةً من صفاته، ويطابقه ويتبعه في إعرابه رفعًا ونصبًا وجرًّا . نحو: [هذا كتابٌ مفيدٌ - قرأت الكتابَيْن المفيدَيْن - مررت برجالٍ شجعانٍ] .

ومثل: قدم الرجلُ **الكريمُ**، فـ(الكريمُ) هو النعت، و(الرجلُ) هو المتبوع، ويسمّى في باب النعت: المنعوت.

والنعت: (الكريمُ) اسمٌ ذكر في هذه الجملة ليكمّل الجملةَ ببيان صفةٍ من صفات المنعوت (الرجلُ).

وأمثلة أخرى أرجو أن تتأمّلها جيدًا لتتعرّف على أوجه التطابق بين النعت ومنعوته: {إليه يصعد الكلمُ **الطيبُ** والعملُ **الصالحُ** يرفعه} ، وتحدثتُ مع رجلٍ **مغفّلٍ**، إنّ الدينَ **الإسلاميَّ** يحث على الأخلاقِ **الفاضلةِ**، وقرأتُ سورةً **طويلةً** من القرآنِ **الكريمِ**، وتأمّلت

حديثين **جليلين** من السنّةِ **المطهّرة**.

ومن خلال الأمثلة السابقة يظهر لك أنّ النعت يوافق منعوته مُوافقةً تامّة، ولذا فهو يطابقه في واحد من كل مجموعة من المجموعات الآتية:

١. التعريف أو التنكير.

٢. التذكير أو التأنيث.

٣. الإفراد أو التثنية أو الجمع.

٤. الرفع أو النصب أو الجر.

ولك أنْ تبيّن أوجهَ المطابقة بين النعت والمنعوت في : (إنّ للرجالِ **الصادقين** علاماتٍ على وجوههم). فالنعت (الصادقين) تَبِع منعوتَه (الرجالِ) في : التعريف، والتذكير، والجمع، والجرّ.

والنعت يكون مفردًا، كالأمثلة السابقة كلّها، ويكون جملة اسمية أو فعلية، وشرط النعت الجملة أن يكون المنعوت نكرة، ومثال النعت الجملة الاسمية: نظرت إلى رجلٍ **ثوبُه طويلٌ**، ومثال النعت الجملة الفعلية: رأيت طفلاً **يحمل لعبةً**.

ثانيًا: التوكيد:

والغرض منه تقويةُ الكلام السابق وتوثيقُه. وهو نوعان: توكيد لفظي، وتوكيد معنوي:

التوكيد اللفظي: هو إعادة اللفظ الأول بعينه بقصد التقرير والتقوية، مثل: جاء محمدٌ **محمدٌ**، فـــ(محمد) الثانية توكيد لفظي لـــ(محمد) الأولى، تتبعها في إعرابها، فهي مرفوعة مثلها، ويقال في إعرابها: محمدٌ توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وأمثلة أخرى:

صمّمَ **صمّمَ** الشعب العراقي على تحرير أرضه، والتوكيد هنا للفعل الماضي (صمّم).

كان سعيدٌ نائمًا **نائمًا**، والتوكيد هنا للاسم (نائمًا).

نعم **نعم** أنا مؤمن، والتوكيد هنا للحرف (نعم).

{فإنّ مع العسر يسرًا **إن مع العسر يُسرًا**} ، والتوكيد هنا للجملة كاملةً (إنّ مع العسر يُسرًا).

التوكيد المعنوي: وهو تقوية الكلمة الأولى بألفاظ معيّنة محصورة، لابدّ أن يتّصل بها ضمير يعود إلى المؤكَّد، والألفاظ هي:

١. النفس: مثل: جاء العميدُ **نفسُه**.

٢. العين: مثل: رأيت الأستاذَ **عينَه** في المكتبة.

٣. كِلا: (وتعرب إعراب المثّنى)، مثل: قدم الضيفان **كلاهما**، فأكرمت الضيفين **كليهما**.

٤. كِلتا: (وتعرب إعراب المثّنى)، مثل: قرأت القصّتين **كلتيهما**، فضاعت القصتان **كلتاهما**.

٥. كُلّ : مثل : أحبُّ المسلمين **كُلَّهم**، وقرأت السورةَ **كلَّها**.

٦. جميع : المسلمون **جميعُهم** إخوة متعاونون.

٧. عامّة : سلّمت على المصلّين **عامّتِهم**.

ثالثًا : العطف:

وهو: التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف. مثل : أرسل اللهُ نوحًا وإبراهيمَ.

وأركان جملة العطف ثلاثة، هي المعطوف عليه وهو ما قبل حرف العطف (نوحًا)،

والمعطوف وهو ما بعد حرف العطف (إبراهيمَ)، وحرف العطف، وأشهر حروف العطف:

١. الواو، مثل: قدم محمدٌ وصالحٌ، وتفيد مطلق الجمع بين المعطوف (صالح) والمعطوف عليه (محمد) في الحكم الذي هو القدوم، فكلّ واحد منهما حصل منه القدوم، دون أن تفيد الواو ترتيبًا في قدوم أحدهما قبل الآخر.

٢. الفاء ، مثل: أكرمتُ محمدًا فسعيدًا، وتفيد مع الجمع في الحكم بين المعطوف والمعطوف عليه الترتيبَ بينهما، والتعقيبَ، أي أنّ الثاني (سعيدًا) حصل له الإكرام بعد محمد مباشرةً.

٣. ثُمّ ، مثل: سافر أبي ثمّ أخي، وتفيد مع الجمع في الحكم بين المعطوف والمعطوف عليه الترتيبَ بينهما، والتراخيَ، أي أنّ الأخ سافر بعد الأب بعد فاصل زمني طويل.

وبواسطة أحد هذه الحروف يعطف الاسم على الاسم فيأخذ الاسم الواقع بعد حرف العطف (المعطوف) الحكم الإعرابي للمعطوف عليه.

وأيضًا يعطَف الفعل على الفعل، فيتبعه في إعرابه، مثل: إنْ تصبرْ و**تحتسبْ** تنلْ الأجرَ الوفيرَ.

وكذلك تعطف الجملة على الجملة، مثل : في التأنّي السلامة **وفي العجَلة الندامة**.

رابعًا: البَدَل :

وهو: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة. مثل: قرأت الكتابَ مقدِّمتَه.

فالمقصودُ بالحكم أي المقروء هنا في المثال السابق ليس الكتاب وإنما مقدّمته، ولذلك فـــ(مقدّمتَه) بدل من (الكتابَ) منصوب مثله، والبدل هو المقصود الحقيقي بالحكم وليس المتبوع، والمراد بقولنا: (بلا واسطة) أي بلا حرف عطف.

والبدل ثلاثة أنواع ، هي:

١. **البدل المطابق**، ويسمّى (بدل كُلّ من كُلّ)، مثل: أجازه الإمامُ **أحمدُ**، وإنّ الخليفةَ **عمرَ** عادلٌ. فالبدل (أحمد) هو نفسه المبدَلُ منه (الإمام)، ولذا فهو بدل مطابق له، وهكذا في المثال الثاني.

٢. **بدل بعض من كُلّ**، وهو الذي يكون فيه البدل جزءًا من المبدل منه، مثل: حفظتُ القرآنَ الكريمَ **نصفَه**، وسهرتُ الليلَ **أكثرَه**، وقرأت الكتابَ **ثُلثَه**، وفي هذا النوع كما يظهر لك من الأمثلة السابقة لابدّ أن يتّصل بالبدل ضميرٌ يعود إلى المبدل منه.

٣. **بدل الاشتمال**، وهو الذي يكون البدلُ دالاً على صفة وسجيّة للمبدَل منه، مثل: سرّني البرنامجُ **إخراجُه**، وأعجبني الضيفُ **خُلُقُه**، وبَهَرني الشيخُ **علمُه**. فالذي بَهَرك هو علم الشيخ، وليس الشيخ كلّه، والشيخ مشتمل على ذلك العِلم، ولذا سمي هذا النوع من البدل بدلَ الاشتمال.

تدريبات على التوابع

س١: بين نوع التابع وإعرابه في الجمل الآتية:

الجملة	التابع	نوعه	إعرابه
سَعِدتُ بهديتك الغالية			
{ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها}			
أنت قرأتَ القصة أوّلها			
وأنا قرأتُ القصة كلّها			
دخل ناصر الفقيه			
دخل ناصر أخوك			
{ووصّى بها إبراهيمُ بنيه ويعقوب}			

س٢: في الآيات الآتية توابع، استخرجها، وبيّن نوعها وإعرابها:

١. {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا كَلِمَة طَيِّبَة كَشَجَرَة طَيِّبَة}:

....

....

٢. {ولو شاء ربك لآمن مَنْ في الأرض كلهم جميعا}:

....

....

٣. {إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون}:

....

....

س٣: أكّد ما تحته خط توكيدًا لفظيًا مرة، وتوكيدًا معنويًا مرة أخرى:

١. قرأت الكتابين :

....

....

....

٢. الأساتذة أخبرونا بهذا:

....

....

....

٣. مررت بأُختَيّ :

....

....

....

المبحث الثاني : الصرف

١- الميزان الصرفي

تمهيد :أُعْرَفُ الميزانُ في العُرْفِ الشائعِ ، بأنّهُ أداةٌ ووسيلةُ لِمعرِفَةِ وَزْنِ المادّةِ التي يُرادُ وَزْنُها ، عن طريقِ وَضْعِ المادّةِ في الميزانِ ، ووضعِ ما يُعادِلُها من وحداتٍ وَزْنيّةٍ مُقَابِلُها ، حتى تَتِمُّ عمليةُ الوزنِ المضبوطةُ . ويكونُ ذلك إمّا بطريقةٍ يَدويةٍ ، وإمّا بواسطةِ آليّةٍ مُبَرْمَجَةٍ داخلَ الميزانِ .

أما الميزانُ الصرفيُّ فإنَّ الغرَضَ مِنهُ ، ضَبْطُ الكلماتِ المُسْتَعْمَلَةِ في اللغةِ ، ومَعْرِفَةُ أصولِها وتشكيلاتِها الصوتيةِ الصحيحةِ . فقد دَعَتْ الحاجَةُ أصحابَ اللغةِ ، قَبْلَ وجودِ الحَرَكاتِ والضوابطِ اللغويةِ ، إلى وضعِ معيارٍ صحيحٍ يُضْبَطُ بهِ نُطْقُ الكلامِ في الجملةِ – الأسماءِ والأفعالِ – والذي يدورُ في الاستعمالِ اللغويِّ .

وعليه فالميزان الصرفي : هو معرفة أصول الكلمات وما يطرأ عليها من زيادةٍ أو حذفٍ .

ولما كان أكثر الكلمات في اللغة العربية ثلاثياً جعل علماء الصرفِ لوزنها ثلاثة أحرفٍ هي : الفاء للحرف الأول من الكلمة ، والعين للحرف الثاني ، واللام للحرف الثالث .

مثلاً نقول :

قَدِمَ فَعِلَ

شَرُفَ فَعُلَ

قَمَرٌ فَعَلٌ

تجد في الأمثلة السابقة أن حرفَ "القاف" من كلمة "قدم" قد قابله حرف "الفاء" من " فَعِلَ "، وحرف "الدال" قابله حرف "العين" وحرف "الميم" قابله حرف "اللام" . وأنَّ الحركات في "قَدِمَ" جاءت في " فَعِلَ " نفسها ، وهذا ما يُسمى بميزان الكلمة أو الميزان الصرفي . ومثل هذا يقال في " شَرُفَ " و " قَمَرٌ " وأمثالها .

ونقول :

بَعْثَرَ فَعْلَلَ
دِرْهَمٌ فِعْلَلٌ
سَفَرْجَلٌ فَعَلّلٌ

ترى الآن أن الكلمات السابقة رباعية وخماسية ، ولما كان الميزان " فعل " على ثلاثة أحرف ، زدنا عليه لاماً في الرباعي فقلنا في " بَعْثَرَ " " فَعْلَلَ " وزدنا لامين في الخماسي فقلنا في " سَفَرْجَلٌ " " فَعَلَّلٌ " ، ونفعل مثل هذا في كل رباعي وخماسي مجردين (أي حروفهما الأصلية هي أربعة أو خمسة حروف) .

ونقول :

سَلَّمَ فَعَّلَ
قَدَّمَ فَعَّلَ
رَتَّبَ فَعَّلَ

جاءت الكلمات السابقة " سَلَّمَ ، قَدَّمَ ، رَتَّبَ " وقد ضعِّفت الحرف الثاني فيها ، لذلك ضعفنا الحرف المقابل له في الميزان فأصبح " فَعَّلَ " .

ونقول :

رَاجَعَ   فَاعَلَ

انْطَلَقَ   انْفَعَلَ

اسْتَغفَرَ   اسْتَفْعَلَ

إذا تأملنا المجموعة السابقة نجد أنها قد اشتملت على كلماتٍ زاد حرفٌ أو أكثر على حروفها الأصلية ، فكلمة " رَاجَعَ " فيها " راء وجيم وعين " وهي الحروف الأصلية ، وجاء حرف " الألف " وهو حرف زائد فيها ، لذلك وضعنا في ميزان هذا الكلمة " ألفاً " يقابلها ، أي بعد الحرف الأول " الفاء " مكن الميزان " ، فقلنا " فَاعَلَ " . ومثل ذلك فعلنا في بقية الكلمات فقلنا في " انظلقَ : انْفَعَلَ " وفي " اسْتَغْفَرَ : اسْتَفْعَلَ " .

ونقول :

قُل   فُل

اسْعُوا   افْعَوا

وَرْدَةً   فَعْلَةٌ

وعند التأمل في كلمات المجموعة السابقة وجدنا أن جميع الكلمات حصل فيها حذف ، وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف المحذوف من الكلمة حذف الحرف الذي يقابله من ميزانها . فالحرف الثاني من " قُلْ " وهو " الواو " قد حُذِفَ وحُذِفَ من ميزانها الحرف الثاني المقابل له وهو " العين " فصار " فُلْ " . ومثل هذا يقال في بقية الكلمات ، ففي " اسْعُوا : افْعَوا " وفي " وَرْدَةً : فَعْلَةٌ " .

٢- المجرد والمزيد

أولاً : - مجرد الثلاثي والرباعي من الأفعال وأوزانها

معركة التحرير

عَزَمَ الجيشُ العربيُّ على تَحْريرِ أرضِهِ المُغتصَبَة فَخَاض مَعْركَةً اعتمد فِيْها عَلَى اللهِ سُبْحانه، فأيَّده ونصره، وفَتحَ له، فَضَرَب العدوّ ضَرْبةً قَاصِمَةً، ولقد فَرِحَ الشَّعبُ العربي في كل مكان، فبذل النَّفسَ والنَّفيسُ في سبيل دعم المعركةِ لأنه شعب كَرُمَ خلقاً وشَرُف مقصداً، ونِعْم عملاً ما قام به جيشنا، فلقد طَمْأَنَ الأمة على حاضرها، وربطها بأمجادها، وقضى على غرور العدو بعد أن حَسِبَ أن انتصارنا عليه بعيد.

الإيضاح :

١- تأمل الكلمات التي وضع تحتها خط واحد وهي: (نصرَ، فتحَ، ضَرَبَ، فَرِحَ، كرُم وشرف، حَسِبَ). تجدها أفعالاً ماضية، تتكون من ثلاثة أحرف أصلية ومعنى أصالتها أنها لا تسقط في أي تصريف من تصاريف الكلمة المختلفة، فأنت تقول: نصر، ينصر، ينتصر، انتصر، استنصر، يستنصر، نصراً، انتصاراً، استنصاراً، منتصراً. فتجد أن الحروف التي استمرّت مع كل هذه التصاريف هي (النون والصاد والراء) وهذا يدلك على أصالة هذه الحروف الثلاثة - أما ما عدها من الحروف فتجده يبقى في بعض هذه التصاريف ويسقط من بعضها الآخر ولذا يسمى زائداً).

والفعل الذي يتكون من ثلاثة أحرف أصلية يسمى "ثلاثياً مجرداً وأقل ما يتألف منه الفعل ثلاثة أحرف، وإذا رأيت فعلاً على أَقل من ثلاثة مثل (قُمْ، ونَمْ) فليس معنى ذلك أنه وضع على حرفين وإنما أَصله ثلاثي، وقد حذف منه حرف أصلي لعلة صرفية ستعرفها.

٢- تأمل الكلمة التي وضع تحتها خطان وهي (طَمْأَن) تجدها تتكون من أربعة أحرف أصلية هي:"الطاء، والميم، والهمزة، والنون" و باستطاعتك أَن تعرف أصالة هذه الحروف بواسطة النظر في تصاريف هذه الكلمة. فأنت تقول: طمأن، اطمأنّ اطمئناناً، مطمئِنّ. فتجد أَن الحروف الأربعة السابقة ثابتة في كل التصاريف لم يسقط حرف منها – وما كان كذلك يسمى رباعياً مجرداً" ومنه "دحرج، زلزل، بعثر".

ولا يتجاوز الفعل المجرد أربعة أحرف أصلية.

٣- تأمل ثانية الأفعال الماضية الثلاثية في النص السابق، تجد أنها تأتي على ثلاث صور – وذلك لأن الحرف الأول مفتوح دائماً، أما الحرف الثاني فقد يكون مفتوحاً مثل (نَصَرَ، وضَرَبَ، وفَتَحَ) وقد يكون مكسوراً مثل (فرِح، وحسِب) وقد يكون مضموماً مثل (كرُم).

ولو أنك أردت أن تأتي من هذا الثلاثي بمضارع وجدت أنَّ :

أ ــــ الماضي المفتوح الثاني يأتي مضارعه بضم هذا الحرف مثل "نصَر، ينصُر" أو كسره مثل "ضرَب، يَضْرِبُ"، أو فتحه مثل "فتَحَ، يَفتحُ".

ب ــــ الماضي المكسور الثاني يأتي مضَارعه بفتح هذا الحرف مثل "فرِحَ، يفرَحُ" أو كسره مثل"حَسِب، يَحْسِب ".

جـــ ــــ الماضي المضموم الثاني يأتيْ مضارعه بضم هذا الحرف ليس غير مثل "كرُمَ، يكرُم". فهذه ستة أبواب: ثلاثة أفعال مضارعة مع الماضي المفتوح الثاني، وفعلان مضارعان مع الماضي المكسور الثاني، وفعل مضارع واحد مع الماضي المضموم الثاني.

وهذه الأفعال مرتبة حسب كثرة ورود أفعالها في اللغة على النحو التالي:

١- باب نصر ينصرُ ٢- باب ضرب يضرِبُ ٣- باب فَتَحَ يَفتَحُ.

٤- باب فرِح يفرَح ٥- باب كرُم يكرُم ٦- باب حسب يحسِبُ.

أما الفعل الماضي الرباعي المجرد مثل "طمأن ودحرج وبعثر" فلا يأتي إلا على هذه

الصورة فقط - ويكون دائماً بفتح الأول وسكون الثاني وفتح الثالث - وليس لمضارعه إلا صورة واحدة أيضاً - وتكون بضم حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر فتقول في مضارع الأفعال السابقة "يُطمِئن، يُدَحرج، يُبعثر".

القــواعـــــد :

١- الفعل المجرَّدُ : ما كانَتْ جميع حُرُوفهِ أصْلِيَّةً لا يسْقُط واحدٌ منها في التَّصَارِيفِ المختلفةِ.

وهو قسمَانِ : ثُلاثِيّ و رُبَاعِيّ.

أ ـــ فالثلاثيّ المجرّد : يأتي على ثَلاَثِ صُوَرٍ حسبَ فتح الثَّاني أو كَسْرِهِ أو ضَمّه (نصر، فرِح، كرُم).

والثلاثيّ المجرّدُ مَعَ مُضارِعِهِ يأتي عَلَى ستِّ صُوَرٍ تُسَمّى (أبْواب مَاضِي الثلاثي مَعَ مُضارِعِهِ) وهي:

١- باب نَصرَ يَنْصرُ. ٢- باب ضرَب يضرِبُ.

٣- باب فَتَحَ يفتَحُ. ٤- باب فَرِح يفرَح.

٥- باب كرُم يكرُمُ. ٦- باب حسِبَ يحسِبُ.

ب ـــ أمّا الرُّبَاعِيّ المجَرَّد فَلاَ يَأْتِي ماضيه إلاّ عَلَى صُورَةِ "دَحْرَجْ" ولَيْسَ لُمضارعه إلاَّ صُورَةٌ واحدة أيضاً وتكونُ بِضمِّ حرْف المضارعةِ وكسرِ ما قَبْلَ الآخرِ مثل "يُدَحرجُ".

2 - لا يَقِلُّ الفعلُ المجَرَّدُ عنْ ثلاثةِ أحْرفٍ أصْلِيةٍ ولا يَزِيدُ عَلَى أربْعةٍ.

تمرينات

ميز الأفعال الثلاثية المجردة والرباعية المجردة فيما يأتي :

أ ــ قال تعالى :

{وقُلْ جَاء الحقُّ وزَهَقَ البَاطِلُ إنَّ الباطِلَ كانَ زَهُوقاً} [الإسراء : ٨١].

{والليل إذا عَسْعَسَ والصُّبْح إذا تَنَفّسَ}[التكوير : ١٧ ، ١٨].

{فمَنْ زُحْزِحَ عن النَارِ وأُدْخِل الجَنَّةَ فقدْ فازَ} [آل عمران : ١٨٥].

{الآن حَصْحَصَ الحقُّ أنا رَاودْتُهُ عن نَفْسِهِ وإنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِين} [يوسف : ٥١].

ثانياً : مزيد الثلاثي والرباعي من الأفعال وأوزانهما

(١) الثلاثي المزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة

الأمثلة :

١- أنشأت المملكة عديداً من المصانع وحسّنت جميع المرافق وواصلت العمل من أجل التقدم.

٢- انتصر جيشنا الباسل، وانهزم جيش العدو الغاشم. جاء فصل الربيع فاخضرَّ الزرع وتفتحت الأزهار. تفاهم القائد مع جنوده.

٣- استغفر محمد ربه.

الإيضـــاح :

١- تأمل أمثلة المجموعة الأولى، تجد الأفعال (أنشأ، حسّن، واصل) يتكون كل منها من أربعة أحرف، لكنك إذا لاحظت التصاريف المختلفة لكل فعل منها يتضح لك أن أصلها ثلاثي وأن الزائد في كل منها حرف واحد.

فالفعل "أنشأ" مزيد بهمزة القطع في أوله وأصله "نشأ".

والفعل "حسَّن" مزيد بتضعيف الحرف الثاني فيه وأصله "حسن".

والفعل "واصل" مزيد بالألف التالية لحرفه الأول وأصله "وصل".

ولا يخرج الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد عن صورة من هذه الصور الثلاث.

٢- تأمل أمثلة المجموعة الثانية، تجد الأفعال "انتصر، انهزم، اخضرّ، تفتّح، تفاهم" يتكون كل منها من خمسة أحرف وبملاحظة التصاريف المختلفة لكل منها يتضح لك أن أصلها ثلاثي وأن الزائد في كل منها حرفان.

فالفعل "انتصرَ" مزيد بالهمزة والتاء وأصله "نَصَرَ".

والفعل "انهزم" مزيد بالهمزة والنون وأصله "هزَم".

والفعل "اخضرَّ" مزيد بالهمزة وتضعيف الحرف الأخير وأصله "خضر".

والفعل "تفتّحَ" مزيد بالتاء الأولى وتضعيف التاء الثانية وأصله "فَتَحَ".

والفعل "تفاهم" مزيد بالتاء والألف وأصله "فَهِمَ".

فهذه خمس صور لا يخرج الفعل الثلاثي المزيد بحرفين عن صورة منها.

٣- تأمل بعد ذلك الفعل "استغفر" في المثال الأخير وهو كما ترى يتكون من ستة أحرف لكن الحروف التي تثبت في كل تصاريف هذه الكلمة ثلاثة فقط هي (الغين) و (الفاء) و (الراء) أما الهمزة والسين والتاء في أوله فزوائد. وهذه صورة من صور الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف. ولا يتجاوز الفعل الثلاثي مع زيادته ستة أحرف.

وبالتأمل في الأفعال المزيدة السابقة يظهر لك أن زياداتها نشأت :

إما بسبب تضعيف حرف أصلي.

وإما بسبب زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة المجموعة في قولهم "سألتمونيها".

ويلاحظ أن الأفعال الماضية هي التي يظهر فيها الحروف الأصلية والحروف الزائدة فإذا جاءك "مضارع" أو "أمر" فارجع به إلى الماضي وفي هذه الحالة تستطيع أن تميز الحروف الأصلية من الزائدة – فالفعل "يُكرمُ" مضارع ماضيه "أكرم" ثلاثي مزيد بالهمزة في أوله – والفعِل "اكتب" "أمر" ماضيه "كتب" ثلاثي مجرد وهكذا.

(٢) الرباعي المزيد بحرف أو حرفين

الأمثلة :

١ - تبعثر الحب أمام الطائر. تكفكف الدمع. تزخرفت جدران الحجرة.

٢ - احرنجمت الإبل (اجتمعت). افرنقع المجتمعون (تفرقوا).

٣ - قرأت القرآن فاطمأنّ قلبي واقشعرّ جلدي من خشية الله .

الإيضـــاح :

اقرأ الجمل السابقة، ثم تأمل الأفعال " تبعثر،وتكفكف،وتزخرف " " احْرنجمَ وافْرَنقعَ " " اطمأنّ واقشعرَّ " ولاحظ كل فعل مع تصاريفه المختلفة فما يثبت من الحروف في جميع التصاريف يعتبر " أصلاً " وما يثبت تارة ويحذف تارة أخرى يعتبر " زائداً ".

فالفعل تبعثر يتكون من خمسة أحرف أربعة منها أصلية وهي " بَعثر " والتاء في أوله زائدة ومثله " تكفكف، وتزخرف ".

ولا يأتي الرباعي المزيد بحرفه واحد إلا على هذه الصورة فقط.

والفعل " احرنجم " يتكون من ستة أحرف، أربعة منها أصلية وهي " حَرْجَم " والهمزة والنون فيه زائدتان _ ومثله " افرنقع " وأصله " فرقع ".

ي " طَمْأنَ "

والهمزة وتضعيف الحرف الأخير زائدان ومثله " اقشعرّ " وأصله " قَشْعَرَ "

ولا يخرج الرباعي المزيد بحرفين عن صورة من هاتين الصورتين.

صورة " احرنجم " المزيدة بالهمزة والنون في الوسط.

وصورة " اطمأَنَّ " المزيدة بالهمزة الأولى والتضعيف في الحرف الأخير.

القـــواعـــــد :

١- الفعلُ المَزِيدُ : ما زيد فيه حَرْفٌ أو أكْثَرُ على حُروفِهِ الأصلية.

٢- مَزِيدُ الثلاثي : ثلاثةُ أنواعٍ .

أ ـــ مَزِيدٌ بحرفٍ واحدٍ: "الهمزة" أو التضعيف" أو "الألف"

ب ـــ مَزِيدٌ بحرفين "الهمزة والنون" أو "الهمزة والتاء" أو "الهمزة والتضعيف" أو التاء والأَلف" أو "التاء والتضعيف".

جـــ ـــ مَزِيدُ بثلاثةِ أحرُفٍ "الهمزة والسين والتاء" في أوّلِ الفعلِ.

٣- مَزِيدُ الرُّبَاعِيّ نَوْعَان :

أ ـــ مَزِيدُ بحرفٍ وَاحِدٍ هو التَّاءُ في أوَّله ويأْتي عَلَى صُورةَ "تدَحْرَج".

ب ـــ مَزِيدٌ بحرفين: "الهمزة والنون" ويأتي على صورة "احْرَنْجَمَ". أو "الهمزة والتضعيف" ويأتي على صورة "اطمأَنَّ".

٤- يُرَدُّ المُضَارِعُ أو الأَمرُ إلى المَاضي لِمعْرِفةِ حُرُوفه الأصليةِ والزائدةِ.

تدريبـــات :

عيِّن فيها الأفعال المجردة والأفعال المزيدة وحروف الزيادة.

كان صلى الله عليه وسلم شُجاعاً مقداماً، حضر المواقفَ الصعبةَ، وفرَّ الكُمَاةُ والأبطالُ عنهُ، وهو ثابت لا يبرحُ، ومقبلٌ لا يتزحْزحُ. قال علي رضي الله عنه: "إنا كنا إذا اشتدّ البأسُ واحمرّت الحدق، اتَّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فما يكونُ أحدٌ أقرَب إلى العدوِّ منه".

٣- تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتلّ مَع بيان أنواع كلّ منهمَا

الأمثلة :

المجموعة (أ)		
١	٢	٣
نشط الطالب	أذِن أبي	رقَّ الثوب
سلم الخائف	دأب أخي	رفَّ النُّور
عظم الأجر	جَرُؤ ابني	عَمَّ الخيرُ
المجموعة (ب)		
١	٢	٣
وَجِلَ المُذْنب	عوى الذئب	وعى التلميذ درسه
حارَ المقصر	نوى المصلي	وقى الله عَبْدَه
سما النبيل	ثَوى المسافر	وَفَى المؤمن بوعده

الإيضاح :

قبل البدء في شرح هذا الموضوع ينبغي أن تعلم أن من الحروف الهجائية ثلاثة أحرف تسمى حروف علة، وهي الألف والواو والياء. أما الألف فلا تظهر عليها الحركة مطلقاً. وأما الواو والياء فتارة لا تظهر عليهما الحركة وتارة تظهر. وما عدا هذه الثلاثة من الحروف فصحيحة وتظهر عليها جميع الحركات.

كما ينبغي كذلك أن تعرف بأن جميع الكلمات العربية لها أوزان خاصة عند علماء الصرف. وطريقة ذلك أن يقابلوا الحرف الأول من الحروف الأصلية في الكلمة بالفاء

والثاني منها بالعين والثالث باللام ويسمون ذلك الميزان الصرفي. فيقولون مثلاً (كَتَبَ) بزنة (فَعَلَ) و (لَعِبَ) بزنة (فَعِلَ) و (جَرُؤَ) بزنة (فَعُلَ) فالحرف الأول عندهم هو فاء الكلمة لمقابلته بالفاء في الميزان، والثاني عينُها لمقابلته بالعين فيه، والثالث لامها لمقابلته باللام فيه أيضاً.. إذا عَرَفت هذه المقدمة اليسيرة سَهُل عليك أن تفهم موضوع الدرس وستأتي لك هذه الموضوعات مفصلة في مكانها من المقرر.

تأمل أمثلة الطائفة (أ) بأقسامها الثلاثة (١، ٢، ٣) سترى أنها تتألف من حروف صحيحة - وليس من بينها حرف من حروف العلة.. ولذا يسهل عليك أن تُسميها الأفعال الصحيحة. ولو ألقيت نظرة إجمالية على أمثلة الطائفة (ب) بأقسامها الثلاثة لوجدت أن أفعالها قد اشتملت على حرف أو حرفين من أحرف العلة السابقة، ولذا يسهل عليك تسميتها المعتلة.

عُدْ مرةً ثانية إلى أمثلة الطائفة (أ) وتأمَّل أفعالها تجد أنها مع خلوِّها جميعاً من حروف العلة إلا أنها تختلف.. فأمثلة الطائفة (١) منها قد خلت تماماً من الهمزة – كما خلت كذلك من التضعيف والمقصود به: كون الحرفين الثاني والثالث من الفعل من نوع واحد مثل (رَدَّ - صَدَّ) وأصلها (رَدَدَ) و (صَدَدَ) فأُدغم المثلان لتيسير النطق.

وإذا عرفت ذلك أمكنك أن تسمي كل فعل من هذه الأفعال الصحيحة وما شابهها (سالماً) لسلامته من الهمزة والتضعيف.

أما أمثلة الطائفة (٢) منها فإنَّ أفعالها على الترتيب (أذن – دأب - جَرُؤ) فالهمزة موجودة في كل منها: في أولها أو في وسطها أو آخرها. وبتعبير آخر فالهمزة إما فاء الفعل أو عينه أو لامه. ولذا يسهُلُ علينا أن نسميه (المهموز).

أما أمثلة الطائفة (٣) فإننا نلاحظ أن أفعالها فيها العين واللام من جنس واحد وهي على الرتيب (رقَّ - رفَّ- عمَّ) والأصل (رقَقَ – رفَفَ - عَمَمَ) ويسهل عليك حينئذ أن تسمي كل فعل منها (مضعَّفاً).

ألقِ بعد ذلك نظرة إجمالية على أمثلة الطائفة (ب) تجد أن أفعالها جميعاً قد اشتمل كل منها على حرف علة أو حرفين، ولذا تسمى هذه الأفعال (المعتلة). وحرف العلة هذا قد يكون في أول الفعل أي (فاؤه) أو وسطه أي (عينه) أو آخره أي (لامه) وتبعاً لاختلاف موقع حرف العلة من الفعل فإن التسمية تختلف.. فعلماء الصرف يسمون الأول (المثال) والثاني (الأجوف) والثالث (الناقص) وذلك كما في الطائفة (١) وأفعالها على الترتيب (وَجَل – حار – سما).

وقد يشتمل الفعل على حرفي علة: أحدهما في موضع العين والآخر في موضع اللام كما في أفعال الطائفة (٢)_ أو يكون الأول في موضع الفاء والثاني في موضع اللام كما في أفعال الطائفة (٣). وإنه ليسهل عليك أن تسمي النوع الأول: (اللفيف المقرون) لاقتران حرفي العلة فيه ببعضهما _ وأن تسمي النوع الثاني: (اللفيف المفروق) لافتراق حرفي العلة فيه بحرف صحيح

القـــاعـــــدة : –

١- الأفعال قسمان(أ) صحيح وهو ما سلمت أصوله من أحرف العلة وهو ثلاثة أقسام :

١- سالم : ما سلمت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف.

٢- مهموز : ما كان أحد حروفه الأصلية همزة.

٣- مضعف : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد.

(ب) ومعتل : وهو ما كان فيه حرف أصلي أو حرفان من حروف العلة وينقسم إلى :

١- المثال : ما كانت فاؤه (أي أوله) حرف علة.

٢- الأجوف : ما كانت عينه (أي وسطه) حرف علة.

٣- الناقص : ما كانت لامه (أي آخره) حرف علة.

٤- اللفيف المقرون: ما كانت عينه ولامه (أي ثانيه وثالثه) حرفي علة.

٥- اللفيف المفروق: ما كانت فاؤه ولامه (أي أوله وآخره) حرفي علة.

تمرينـــات:

١-اقرأ الآيات الآتية ثم ميِّز الأفعال الصحيح، والمعتلة فيها : -

{وَلَمَّا رَأى الْمُؤْمنونَ الأَحزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ ورَسُوْلُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إلا إِيمَانَاً وَتَسليْماً، مِنَ الْمُؤمنِيْن رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْه، فَمِنْهُمْ مَنْ قضَى نَحْبَهُ، وَ مِنهُمْ مَنْ يَنتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوْا تَبْدِيْلاً، لِيَجْزِيَ اللهُ الصَّادِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِيْنَ إنْ شَاءَ أَو يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ إنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوْراً رَحِيماً، وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوْا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيْزاً}(١).

٢- أحصر الأفعال التي جاءت بالآيات السوابق قي جدول منظم - ثم بين من أيِّ أقسام الصحيح والمعتل هي؟

٤ - المصادر وأهمّ المشتقّات

أولاً: المصدر

المَصْدَر: هو الاسم الذي يدلّ على الحدث (أو المعنى) المجرّد من الزمان أو المكان أو الذات، مثل: الإكْرام، والخُرُوج، والعِلْم. أي أنّ المصدر لا يفيد زمنًا ولا مكانًا ولا يدلّ على صاحبه، ولذلك فكلمة: (أَكْرَمَ) ليس مَصدَرًا؛ لأنّه يدلّ على معنى الإكرام مع الزمن الماضي، ولهذا فهو فعلٌ ماضٍ، وكلمة: (عالِم) ليست مصدراً؛ لأنّها تدلّ على معنى العلم مع صاحبه الذي اتّصف به، فهي اسم فاعل (من المشتقّات)، وكلمة (مَخْــرَج) ليســت مصدرًا أيضًا؛ لأنّها تدلّ على معنى الخروج مع مكانه، فهي اسم مكان (من المشتقّات).

وأوزان المصادر وأبنيتُها كثيرة جدًّا، ومن الصعوبة محاولة حصرها في هــذا المقــام الموجَز، والدارس من أجل معرفتها وضبط حركاتها بحاجة قويّة للرجوع إلى أحد المعاجم، ومن أوجَز المعاجم وأيسرها استعمالاً وأنسبها لمعرفة المصادر وغيرها من أحوال الكلمــة معجم : (مُختار الصحاح) للإمام الرازي.

وهناك طريقة تقليديّة (غير عِلميّة، ولذا فهي غير موثوقة) تســتعمل للمســاعدة في التعرّف على المصدر، وهي ذكر فعله الماضي، فالمضارع بعده مباشرة بطريقــة سَــرْديّة، وبعدهما تأتي محاولة التعرّف على المصدر بالسليقة، ومثاله: فَتَحَ يَفْتَحُ: فَتْحًا، وسَلَّم يُسَلِّمُ: تَسْليمًا، وانْقَطَعَ يَنْقَطِعُ: انقطاعًا، واسْتَقْدَمَ يَسْتَقْدِمُ: اسْتِقْدامًا، وهكذا .... ، لكنْ يؤكَّد هنا أنّ الطريقة العلمية الموثوقة هي التأكّد من خلال الرجوع إلى المعجم اللغوي.

ثانيًا: أهمّ المشتقّات

المشتقّ: اسمٌ مأخوذ من الفعل، ومشتقٌّ منه، ولهذا سُمّي مشتقًّا.

وهو: ما دلّ على معنى وذات، أو ما دلّ على الحدث وصاحبه، مثل: حَفّارٌ، وكَرِيْمٌ، ولاعِبٌ، ومَسْروقٌ، ونحوها.

فالوصف المشتقّ: (حَفّار) يدل على معنى الحَفْر، والشخص الذي يحفِر بكثرة، فهو وصف له جاء على صيغة المبالغة، و(مسروق) يدل على الحدث وهو السرقة، وعلى مَن وقعت عليه السرقة وهو الشخص، فهو وصفٌ له، فهو اسم مفعول، أمّا من فَعَلَ السرِقة فهو (السارق)، فهو وصف له جاء على بناء اسم الفاعل.

والمشتقّات كثيرة، منها ما يكون وصفًا، كالأمثلة السابقة، ومنها ماهو غير وصفٍ كاسم الآلة، مثل: مِنْشار، ومِطْرَقَة، ومشرط

واهمّ المشتقات الوصفية هو: اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول، وهو ما سنتاوله هنا بشيء من التفصيل:

1-اسم الفاعل وصيغ المبالغة

الأمثلة :

أ - المؤمنُ باسمُ عندَ اللقاءَ	ب- والـدكَ مُقَـدِّرٌ إخْلاصَكَ	ج- المؤمن بَسَّامٌ عند اللقاء
المعلمُ قائِلٌ كُلَّ ما يُفيد	الجندي مُـتَعَلِّمٌ فُنـونَ الرماية	المعلم مِقْوَالٌ كل ما يفيد
العدو حَاقِد علينا	القائـد مُطْمَـئِنٌّ إلى إخلاص جنوده	العدو حقُودٌ علينا
العربي نَاصِر للحق		العربي نَصِيْرٌ للحق
الوالد حَاذِر على أطفاله		الوالد حَذِرٌ على أطفاله

الإيضاح:

١- اقرأ الأمثلة الواردة في الطائفتين " أ ، ب " وتأمل الكلمات التي تحتها خط فيها وهي " باسم، قائل، حاقد، ناصر، حاذر، مقدر، مُتعلِّم، مطمئن ". تجد كلاً منها اسمـــاً مصوغاً للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به.

فكلمة " باسم " تدل على الشخص الذي وقعت منه البسمة وهو " المؤمن " وكلمة " قائل تدل على الشخص الذي وقع منه القول وهو " المعلم ".

وكلمة " حاقد " تدل على من قام به الحقد وهو العدو وهكذا بقية الكلمات وكل اسم مصوغ للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به يسمى: " اسم الفاعل ".

٢- وإذا بحثت عن الأفعال التي أخذت منها أسماء الفاعلين في الأمثلة "أ" وجـــدتها على الترتيب: " بَسَمَ، قال، حقد، نصر، حذر " وهي كلها أفعال ثلاثية، ووجدت أسماء الفاعلين التي أخذت من هذه الأفعال الثلاثية على وزن " فاعل "

٣- وإذا بحثت عن الأفعال التي أخذت منها أسماء الفاعلين في الأمثلة "ب" وجدتها على الترتيب " قدّر، تَعَلَّم، اطمَأنّ". وكلها أفعال غير ثلاثية، ومضارعاتها "يقدر، يتعلَم، يَطمَئن ".

وبالمقارنة بين أسماء الفاعلين هذه وأفعالها المضارعة تدرك أنها جـــاءت علـــى وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

٤- ارجع مرة ثانية إلى أسماء الفاعلين التي على وزن " فَاعِل" في الأمثلة " أ" وابحث عن هذه الأسماء نفسها في أمثلة الطائفة " جـــ " تجدها قد تحولت إلى "بَسّـــام، مِقـــوَال، حَقُود، نَصِير، حَذِر ".

وقد جاءت هذه الكلمات على الأوزان الآتية على الترتيب: " فعَّال، مِفعال، فعُول، فعِيل، فَعِل".

وإذا تأملت في معاني هذه الكلمات تجد أنا تدل على معنى اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة في الفعل، ومن أجل ذلك تسمى "صيغ المبالغة"

ومن هذا تفهم أن اسم الفاعل من الفعل الثلاثي يحول عند قصد المبالغة والدلالة على الكثرة إلى هذه الصيغ وهي سماعية.

وندر بناؤها من غير الثلاثي مثل " مقدام" من " أقدم" و " مغوار " من " أغار " و " معطاء " من "أعطى"، و " نذير" من " أنذر" و "بشير" من "بشَّر".

القواعد:

١- اسمُ الفَاعِل : اسم مصوغ للدلالةِ على من وقع منهُ الفعل أو قام به.

٢- صياغته : -

أ - إذا كانَ الفعلُ ثلاثياً جاءَ اسم الفاعل منه على وزنِ "فَاعِل ".

ب - وإذا كَانَ الفعلُ غير ثلاثي جاءَ اسمُ الفاعل منهُ على وزنِ مضارعه معَ إبْدَال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسرِها قبل الآخرِ.

٣- يحولُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِن الْفِعْلِ الثلاثي عندَ قصدِ المبالغة والتكثيرِ إلى "فَعَّال" أو "مِفْعَال" أو "فَعُول" أو "فَعِيل" أو "فَعِل" وهذهِ الصيغُ تسمى صيغَ المبالغةِ .

عمل اسم الفاعِل وصيغ المبالغة

الأمثلة :

١ - أَنت المطمئِنّ قلبُهُ بذكرِ الله.

٢ - الواصلُ رَحِمَهُ محبوبٌ عندَ الله.

٣ - ما جازعٌ المؤمنُ عندَ الشدائدِ.

٤ - أَحَافظ أَنتَ وُدَّ أَصْدِقائكَ.

٥ - أخُوكَ مُعطٍ كلَّ ذي حقٍ حَقَّهُ.

٦ - يعجبني صديقٌ مُنْجِــز وَعْــدَهُ.

الإيضاح :

١- تدبر الأمثلة الستة السابقة تجدها مشتملة على أسماء فاعلين وهي: " المطمــئن، الواصل، جازع، حافظ، مُعْطٍ ، مُنجِز ".

وإذا تأملت كلاً منها تجده قد عمل عمل فعله، فما أُخِذَ منا من فعــل لازم. رَفــع فاعلاً، وما أخِذَ من فعل متعد رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به أو أكثر. فاســم الفاعــل " المطمئِنٌّ " قد رفع كلمة " قلبُ " على أهّا فاعل له، ولم ينصب مفعولا بــه لأن فعلــه " اطمأنَّ " لازم.

واسم الفاعل " الواصل" في المثال الثاني فاعله ضمير مستتر وقد نصب كلمة " رَحِمَ " بعده على أها مفعول به لأن فعله " وَصَلَ " متعد لواحد لأنك تقول: "وَصَلَ محمد رحمَه ".

واسم الفاعل " مُعْطٍ" في المثال الخامس رفع الفاعل المستتر، ونصب مفعولين هما "كل" و "حق" لأن فعله "أعطى" ينصب مفعولين كذلك لأنك تقول: " أعطى أخي كل ذي حق حقه " وهكذا بقية الأمْثلة تجد منها اسم الفاعل الذي عمِل عَمَل فعله اللازم واسع الفاعل الــذي عمِل عَمَل فعله المتعدي.

٢- ارجع مرة أخرى إلى الأمثلة السابقة لتعرف متى يعمل اسم الفاعل عمل فعلـــه، تبد انه لا يعمل هذا العمل إلا في حالتين:

الأولى : أن يكون محلى بأل كما في المثالين الأول والثاني وفي هذه الحالة يعمل بدون شرط.

الثانية : أن يكون مجرداً من "أل" كما في بقية الأمثلة من الثالث إلى الســـادس وفي هذه الحالة لا يعمل إلا بشرطين:

أ - أن يدل على الحال أو الاستقبال فإن كان مفيداً للمضي لم يعمل فلا يجوز أن تقول: " محمد قارِئٌ الدرسَ أمس ".

ب - وأن يكون مسبوقاً بنفي كما في "ما جازع المؤمنُ" أو اســـتفهام كمـــا في أحافِظ أنت وُد أصدقائك" أو مبتدأ كما في " أخوك مُعْـــطٍ كـــل في حـــق حقـــه" أو موصوف كما في " يُعجبني صديق منجز وعدَه ".

وتعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل في حالتيه السابقتين وبشروطه السابقة فتقول: الله هو الغفور ذنوب التائبين، السيارة فَهِمٌ قائدها، أشكور أنت نعمة ربك.

القواعد :

١ - يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِل عَمَل فِعْلِهِ، فإِن أُخِذَ مِنْ فِعْلٍ لازم رَفَعَ فَاعِلاً، وَإِنْ أُخِذَ مِنْ فِعْلٍ مُتَعدٍ رَفَعَ فَاعِلاً وَنَصَب مَفعُولاً بِهِ.

٢ - يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ فِي حالَتَيْنِ:

الأولى : أَن يكونَ مُحلى بِأَل. وفي هذهِ الحالة يعملُ بدونِ قيدٍ ولا شرط.

الثانية : أَن يكونَ مُجرَّداً من "أَل " وفي هذهِ

الحالةِ يعملُ إذا تحققَ له شرطان.

أ – أن يَدلَّ على الحالِ أو الاستقبال.

ب – وأن يعتمدَ على نَفْيٍ أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف.

٣ – تعملُ صِيغَةُ المبالغة عَمَلَ اسم الْفَاعِلِ في حَالَتَيْهِ الماضِيَتين وبِشُرُوطِهِ .

نماذج في الإعراب :

أفاهمٌ علي درسه ؟	
أفاهم	: الهمزة للاستفهام. فاهم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
علي	: فاعل لفاهم سد مسد الخبر مرفوع بالضمة.
درسه	: درس مفعول به لفاهم منصوب بالفتى، وهو مضاف والهاء ضمير مضاف إليه.

ما مَانعٌ صديقُك معاونتَك.	
ما مانع	: ما نافية، مانع . مبتدأ مرفوع بالضمة.
صديقك	: صديق فاعل لمانع سد مسد الخبر مرفوع بالضمة والكاف ضمير مضاف إليه.
معاونتك	: معاونة مفعول به لمانع منصوب بالفتى والكاف ضمير مضاف إليه.

"الفارس نهّابٌ جواده الأرض"	
الفارس	: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
نهابٌ	: خبرٌ للمبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة و هي صيغة مبالغة.
جواده	: جواد. فاعل لصيغة المبالغة قبله، وهو مضاف والهاء ضمير مضاف إليه.
الأرضَ	: مفعول به لصيغة المبالغة ..

تدريبات

١ – عين اسم الفاعل فيما يأتي. واذكر فعله :

١- قال تعالى:{الذين يُنفقون في السَّراء والضَّراء، والكاظمينَ الغيظَ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين} .

٢- من خير صفات الرجل أن يكون صابراً شاكراً، لا جازعاً جاحداً.

٣- الشجاع في الميدان مستعذِبٌ الموت في سبيل الله.

٤- الفارس مُستَقِل جواده.

٥- الطالب مُسْتَعِد للامتحان.

٦- القائد الماهر يعرف حقيقة عدوه.

٢- عين صيغ المبالغة في الجمل الآتية، ثم زن كل صيغة :

١- المؤمن صبُور، لا حَسّاد ولا مُختال.

٢- قال تعالى: { ولا تطع كل حلاف مَهِين، همَّاز مشَّاء بنميم، مناع للخير مُعتدٍ أثيم } .

٣- الطالب فهم دروسه.

٤- الكريم منحار ماشيته لضيوفه.

اسم المفعول
"صوغه- وعمله "

الأمثلة:

١ - القائدُ مسموعٌ أَمْرُهُ.

٢ - يعجبني غني مبذولُ مالهُ في الْخَير.

٣ - الممنوح كتابه جائزة التفوق سعيد.

٤ - ما معطىً أحد حقَّ غيرِه.

٥ - الكتابُ مستعانٌ بِهِ على الفهمَ.

٦ - أَمُسَافِرٌ يوم الجمعةِ.

٧ - أَمُنْتَفَعٌ انْتفاعٌ كبيرٌ بالقراءَةِ.

الإيضاح :

١ - اقرأ الأمثلة السابقة وتدبر الكلمات التي تحتها خط وهي:

"مسموع، مبذول، ممنوح، تغطى، مستعان، مُسَافَر، مُنتفَع " تجد أن كلاً منها يدل على الذي وقع عليه الفعل.

فكلمة "مسموع" تدل على الذي وقع عليه السمع وهو هنا " أمر القائدة وكلمة "مبذول" تدل على ما وقع عليه البذل وهو "مال الغني" وكلمة "ممنوح" تدل على ما وقع عليه المنح وهو "كتاب" وهكذا في بقية الأمثلة.

ولذا يسمى كل اسم من هذه الأسماء وما شابهها "اسم مفعول".

وإذا حاولت أن تضع مكان كل اسم مفعول في الجمل السابقة فعلاً مبنياً للمجهــول لوجدت ذلك صحيحاً فتقول مثلاً: القائد يُسمع أمره، الغني يُبذلُ ماله، الذي يُمنحُ كتابه جائزة التفوق... وهكذا.

وهذا يدلك على أن اسم المفعول اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على الذي وقع عليه الفعل.

٢ - تأمل الأفعال التي اشتقت منها أسماء المفعولين السابقة تجد أن أفعال الكلمات " مسموع، مبذول، وممنوح" ثلاثية مبنية للمجهول وهي على الرتيب "سُمِع، بُذِل، مُنِح" فجاء اسم المفعول منها على وزن "مَفْعول" وتجد أن أفعال الكلمات "مُعطَى، مستعان، مُسافَر، مُنتفَع" مبنية للمجهول وزائدة على ثلاثة أحرف وهي على الترتيب، أَعطى، استعين، سُوفِر، انتُفعَ" فجاء اسم المفعول منها

على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومه وفتح ما قبل الآخر.

وإذا أمعنت النظر في هذه الأفعال أدركت أن منها ما هو متعد لواحد مثل سُمع وبُذل- ومنها ما هو متعد لأكثر من واحد مثل: مُنح وأُعطِيَ- ومنها ما هو لازم مثل: استعين، سُوفرَ، انتُفعَ. ويتضح لك ذلك عند ما تأتي بأحد هذه الأفعال مبنياً للمعلوم في جملة، فتقول مثلا: سمع الجندي أمر قائده، منحت الكتابَ جائزةً، اسْتَعَنْتُ بالكتاب وهكذا...

وهذا يدلك على أن اسم المفعول يصاغ من المتعدي ويصاغ من اللازم، غير أن اسم المفعول من اللازم لا يصاغ إلا مع الجار والمجرور، أو الظرف، أو المصدر، فيقال مثلاً: أَمَجْلُوس عليه، أَمُتَحدَّثٌ يومُ الجمعة، مامُسَلَّم تسليمُ المطمئنّ.

٣ - تأمل الأمثلة السابقة مرة أخرى تجد أسماء المفعولين بها عاملة عمل أفعالها المبنية للمجهول.

فاسم المفعول "مسموع" رفع نائب فاعل هو "أمرُ" لأن فعله "سُمِعَ" متعد لواحد كما عرفت- ومثله تماماً اسم المفعول "مبذول".

واسم المفعول "ممنوح" رفع نائب فاعل هو "كتاب" ونصب مفعولاً به هو "جائزة" لأن فعله "منح" متعد لاثنين، ومثله تماماً "مُعْطىً" أما أسماء المفعولين في الأمثلة الثلاثة الأخيرة فأفعالها لازمة كما عرفت ولذا جاء نائب الفاعل للأول "جاراً ومجروراً" فقيل

"الكتاب مستعان به" وجاء نائب الفاعل الثاني "ظرفا متصرفاً مختصاً" فقيل "أمسافَرٌ يوم الجمعة". وجاء نائب الفاعل للثالث "مصدرا متصرفاً مختصاً" فقيل أمُنتفعٌ انتفاعٌ كبير بالقراءة" وذلك على نحو ما عرفت في باب نائب الفاعل للفعل اللازم.

ومن ملاحظة الأمثلة المتقدمة تدرك أن اسم المفعول لم يعمل عمل فعله المبني للمجهول إلا بالشروط التي عرفتها في عمل اسم الفاعل.

القواعد :

١ – اسمُ المفعولِ : اسمٌ مشتقٌ من مَصْدَرِ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ للدّلالةِ عَلى الذي وقعَ عليهِ الفعلُ.

٢ – يُصَاغُ اسمُ المفعولِ من الثلاثي على وَزْنِ " مَفعُول " ومن غيرِ الثلاثي على وَزْنِ مُضَارِعه معَ إبْدالِ حَرْفَ الُمضَارَعة ميماً مضمومة وَفَتْحِ ما قبلَ الآخرِ.

٣ – يُصَاغُ اسم المفعول من المتعدِّي كما يُصَاغُ من اللاَّزم، غيرَ أنهُ لا يُصَاغُ من اللاَّزِمِ إلا مَعَ الجار والمجرورِ، أو الظرفِ أو المصدَرِ المتصرفينِ المختصينِ.

٤ – يَعمَلُ اسمُ المفعولِ عَمَلَ فِعله المبني للمجهولِ بالشروط التي عَرَفتها في عَمَلِ اسم الْفَاعِلِ.

نموذجان معربان :

١- "ما ممنوعٌ الطالبُ مناقشةَ أستاذه".	
ما ممنوع	: ما. حرف نفي مبنى على السكون- ممنوع. مبتدأ مرفوع بالضمة وهو اسم مفعول.
الطالب	: نائب فاعل لاسم المفعول. سدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
مناقشة أستاذه	: مناقشة مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف.
	: وأستاذ. مضاف إليه- أستاذ مضاف والهاء ضمير مضاف إليه مبنى في محل جر.

٢- "الحقٌّ مسموع صوته".	
الحق	: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
مسموع	: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
صوته	: صوت: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير مضاف إليه مبني في محل جر.

تدريبات

١- استخرج اسم المفعول فيما يأتي وبين الفعل الذي صيغ منه :

١- قال تعالى: "**فيها سرر مرفوعة، وأكواب موضوعة، ونمارق مصفوفة، وزرابي مبثوثة**

٢- المظْلُوم دُعاؤه مُستَجابٌ .

٣- أنت مسؤول عن عملك.

٤- الطالب محبوب من جميع إخوانه.

٥- هذا الحديث مُتَفق عليه.

٦- حكم القاضي محترم.

٢- ضع بدل كل فعل في الجمل الآتية اسم مفعول مغيراً ما يلزم:

١- تُرقبُ عودة اللاجئين

٢- شكرْتُ المحسنَ

٣- زرتُ المريض

٤ - أضأت الحجرة.

٥ - عاتبت الصديق على تأخره.

٦ - استفدتُ من القراءة.

٣- بين عمل اسم المفعول في الجمل الآتية، موضحا السبب:

١- أصبحت الأمة العربية مرهوباً جانبها.

٢- تحرير فلسطين مُسْتعد لبذل الدماء في سبيله.

٣- الجندي مُنْقضٌّ انقضاض الأسد.

٤- ما محقق مطلبٌ بالكسل.

٥- ما مباح قطف الورود من الحديقة.

الاسم المقصُوُر وَأحوَالُ إعرَابه

٣	٢	١
اكْفف عنَ الأَذَى	خُضْتُ الوَغَى	الهُدى هُدى الله
اطْمَحْ إِلى العُلا	سمعت الصَّدَى	الهَوى آفة الرأَي
دافِعْ عن الحِمَى	وطئتُ الثَرَى	العَصَا لِمَنْ عَصَى

الشرح :

تأمل الكلمات التي وُضع تحتها خَط في الأَمثلة السابقة جميعها تجدها أسماءً معربَة، في آخر كل منها ألف ثابتة.

إن هذه الأسماء وما شابَهَهَا من الأسماءِ المعربة المنتهية بألف تدعى :أسماء مقصورة سواء أرسمت ألفها ياء كما في (الهُدَى) أم الفاً كما في (العصا)، وسواء أَحُلّيتْ بــ (أَل) نحو (سمعت الصَّدى) ام جردت منها نحو : (سمعت صَدىً).

عُد الآن إلى الأسماءِ المقصورةِ الواردةِ في الأَمثلة وتدبّرها من جديد تجدها قد وقعت مبتدأ في أمثلة الطائفة الأولى ومفعولاً به في أَمثلة الطائفة الثانية ومجرورة بأحد حروف الجر في أمثلة الطائفة الثالثة.

وقد كان من حَق هذه الأسماءِ أن تَظْهَر الضَمةُ على المرفوع منها، والفتحة على المنصوب والكسرة على المجرور، ولكننا لم نَرَ أثراً لأي من هذه الحركات وإِذا بحثْنا عن السبب في ذلك أدركنا بسهولة ويسرٍ أن آخر كل من هذه الأسماءِ ألف، والأَلف لا تظهرِ عليها الحركات لتعذر النطق بها، لذا قدرَت على آخرها الضَمَّة في حالة الرفع والفتحة في حالة النَصب والكسرة في حالة الجر.

القواعد :

١- الاسم المقصور اسم معربٌ آخره أَلف ثابتة.

٢- تقدر حركات الإِعراب من ضمة وفتحة وكسرة على آخر الاسم المقصـــور لتعـــذر النطق بها.

نموذج معرب :

الشكر زينة الغني :

الشكر : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

زينة : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف.

الغني : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر لأنه اسم مقصور.

تمرينات:

١- عَيِّن الأسماء المقصورة فيما يلي وأَعرب كلا منها :

(١) منِ لاذ بحِمىً غير حَمَى الله ذل.

(٢) إنْ العَمَى عَمَى القلب.

(٣) الغِنى غِنَى النَّفْس والفقر فقرها.

(٤) عليك بتقوى الله وصلة الرحم، فإن تقوى الله توجب الجنة، وصلة الرحم تمد في الأجل.

(٥) أعظم الغِنى العقل، واكبرُ الفقر الحمقُ، وأكرم الحَسَبِ حسن الخلق.

الاسم الممدود

الأمثلة :

١- فاز القراء الخاشع

٢- خَفَقَ العَلَمُ في العَلاءَ

٣- إذا بَنَيتَ فأحْكِمْ البناءَ

٤- نحن معشر المسلمين على مَحَجَّةٍ بَيْضَاءَ

الشرح :

تأمل الأمثلة السابقة جميعها تجد في كل منها اسما معربا في آخره همزة قبلها ألفٌ زائدة.

إن هذه الأسماء وأشباهها تدعى بالأسماء الممدودة تدبر الآن همزة هذه الأسماء تجدها في الاسم الوارد في المثالِ الأولِ أصْلِيَّة لأن فعله : قرأ يقرأ قراءة.

ومنقلبَةَ عن واو في المثال الثاني لأن فعله : علا يعلو علوا.

ومنقلبة عن ياء في المثال الثالث لأن مضارعه يَبْنِي وماضيه المسند للتاء بَنَيْتُ.

ومزيدة للتأنيث في المثال الرابع لأن بيضاء مؤنث أبيض.

عد الآن إلى الأسماء الممدودة السابقة وتأملها من حيث إعرابها تجدها لا تختلف عن الأسماء الأخرى في شيء إلا إذا كانت همزة الاسم الممدود للتأنيث فإنه يجر بالفتح نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف كما في المثال الرابع.

القواعد :

١- الاسم الممدود اسم معرب في آخره همزة قبلها ألف زائدة

٢- وهمزة الاسم الممدود إما أن تكون أصلية، وإما أن تكون منقلبة عن واو، وإما أن تكون منقلبة عن ياء وإما أن تكون للتأنيث.

٣- تعرب الأسماء الممدودة كغيرها من الأسماء إلا إذا كانت همزتها للتأنيث فإنها تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف.

التصغير

منذ القديم والعربي يستعمل التصغير في كلامه، من أجل إفادة التقليل من الحجم، مثل: جُبَيْل (تصغير جَبَل)، أو التقليل الكمّية، مثل: لُقَيمات وتُمَيْرات، أوالتمليح، مثل، جُوَيْرِية (تصغير جارية) أو التحقير، مثل: شُرَيْطِيّ (تصغير شُرْطِيّ)، أو تقريب الزمان أو المكان، مثل: وقفنا قُبَيْل الطائف، بُعَيْد طلوع الشمس.

وما زال العربي اليوم يصغّر الأشياء حولَه من الأدوات أو أسماء الأشخاص أو أسماء الأماكن، فيقول: مُسَيْمير، ومُفَيْتِيح، وغُرَيْفَة، وكُتَيّب، وبُنَيّة، ونُوَيْصِر، وغيرها، ومن أسماء الأماكن في جزيرة العرب: الجُبَيْلة، والعُيَيْنة، وبُرَيْدة، وعُنَيْزة، والبُكَيْرِيَّة، والنُعَيْرِيّة، والقُرَيّات، وغيرها.

وفي أسماء العوائل اليوم في منطقة نجد وما حولها: الشُبَيْلي، والغُنَيْم، والفُهَيْد، والكُلَيْب، والسُدَيْس، والثُمَيْري، والرُوَيشد، والسُبَيْت، وغيرها كثير.

طريقة التصغير: لو رجعتَ لقراءة المصغّرات السابقة قراءة المتأمّل لوجدت أن القاعدة العامّة في التصغير هي: ضَمّ أوّل الاسم، وفتح ثانيه، وزيادة ياء ساكنة تكون ثالثة.

ولك أنْ تُطبّق هذه القاعدة فتصغّر الأسماء الآتية، من أجل التعرّف على المزيد من التفاصيل:

سَهْم، قَمَر، شَجَرِة، سالِم، قُفْل، مِصْباح، بَقَرَة، كاتِب، قَلَم، دار، شَمْس، نار، مِبْرَد، وَرَقَة، صَخْرة، صَحْراء، بَيْرَق.

النسَب

النسَب: هو إضافة ياء مشدّدة في آخر الكلمة مع كسر ما قبلها، مثل: خاتم ذهبِيّ، ورجلٌ إماراتِيّ، وعسَلٌ جنوبِيّ، ووَرْدٌ طائفِيّ، والباب الخشَبِيّ، والسيّارة اليابانِيّة، والبحث العِلْمي، والدرس الفِقْهِيّ، ونحوها.

والمتأمّل في حديث الناس اليوم وكتاباتهم وخُطبِهم يجد أن النسب يدور في ألسنتهم كثيرًا، بل إنّه يتكاثر مع مرور الوقت؛ وذلك لأنّ في إضافة هذه الياء المشدّدة ــ على الرغم مما تُسبّبه من طول في الكلمة ــ اختصارًا للكلام وتسريعًا في إيصال المعنى، فبدلاً من قولك: هذا جهاز مصنوع في ألمانيا، تقول: هذا جهاز ألمانِيّ، وهروبًا من التطويل في قولك: هذا قرار صادر من الملك، تقول: هذا قرار مَلَكِي، وهكذا.

وعند النسب إلى الكلمة يحدث فيها تغيير في حروفها وحركاتها، ويمكن أنْ نعرض أبرز تلك التغييرات على النحو الآتي:

١. حذف تاء التأنيث المربوطة، فعند النسب إلى مكّة، والبصرة، والكوفة، والجامعة تقول: مكّيّ، والبصرِيّ، والكوفِيّ، والجامعِيّ.

٢. حذف الياء التي في (فَعِيْلَة) او (فُعَيْلَة) إذا كانت عين الكلمة صحيحة وغير مكرّرة (هي واللام من جنسٍ واحد)، مثل: صحيفة: صَحَفِيّ، وحنِيْفَة: حَنَفِيّ، ومدينَة: مَدَنِيّ، ومثل: جُهَيْنَة: جُهَنِيّ، وقُرَيْظَة: قُرَظِيّ. أمّا إذا كانت عينُ الكلمة حرفَ علّة، مثل: طَوِيلة، أو كانت مكرّرة (هي واللام من جنسٍ واحد)، مثل: دقيقة، وجديدة، فإنّ الياء تبقى ولا تحذف، فتقول: طَوِيلِيّ، ودَقِيْقِيّ، وجَدِيْدِيّ.

٣. عند النسب إلى الجمع يُعاد إلى مفرده، فتقول في النسب إلى الدُّول: دَوْلِي (نسبة إلى دَولَة)، وفي النسب إلى الأخلاق تقول: الخُلُقِيّ (نسبة إلى الخُلُق)، وفي النسب إلى الصُحُف تقول: صَحَفِيّ (نسبة إلى صَحِيْفَة)، ويستثنى من

هذا إذا كان لفظ الجمع علماً و لم يقصد به الجمع، مثل: علم الأصول، ينسب إليه فيقال: أصولي.

٤. إذا كان الاسم ممدوداً، والهمزة زائدة فإن الهمزة تقلب واواً، مثل: صحراء: صحراوِيّ، وبيضاء: بيضاوِيّ، وسوداء: سوداوِيّ.

ويمكنك الآن أن تثبّت هذه المعلومات، وتتدرّب على ما عرفــت مــن خــلال النسب إلى الكلمات الآتية:

الوُجودية، السُكّر، الحاسوب، السنّة، شقراء، العقائد، الأمير، الــوِزارة، التَقَــدُّم، السرير، البرتقال، الحَسَن.

بحمد الله